مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدرها كلية الإعلام بجامعة الأزهر

رئيس مجلس الإدارة: أ.د/ محمد المحرصاوي- رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ.د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

نائب رئيس التحرير: أ.د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ.د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ.د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ.د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ.د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير: د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.
أ/ رامى جمال - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد الرابع والخمسون - الجزء الرابع- ذو القعدة ١٤٤١هـ - يوليو ٢٠٢٠ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- التماس المعلومات الصحية حول فيروس كورونا المستجد وعلاقته بمستوى إدراك المخاطر لدى المرأة المصرية — أ.م.د. نشوة سليمان عقل — ٢٠٣٧
- اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة وسائل الإعلام الجديد لجائحة فيروس كورونا المستجد — أ.م.د. نادية محمد عبد الحافظ — ٢٠٩٣
- اعتماد الشباب على صحافة الموبايل ودورها في التوعية الصحية بجائحة كورونا في مصر.. دراسة ميدانية — أ.م.د. طارق محمد محمد الصعيدي — ٢١٦٩
- توظيف مقاطع الفيديو التّشاركية في التّوعية بجائحة كورونا والوقاية منها - دراسة ميدانية على عينة من سكان المملكة العربية السعودية — د. محمد بسيوني جبريل — ٢٢٢٧
- معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية الحكومية والخاصة لأزمة فيروس كورونا (كوفيد١٩) «دراسة تحليلية» — د. ريهام مرزوق إبراهيم عبدالدايم — ٢٢٩١
- تقييم النخبة المصرية لاستراتيجيات الحكومة وإعلامها الرسمي في إدارة أزمة كورونا - تقييم مرحلي — د. آمال إسماعيل محمد زيدان — ٢٣٥٣
- استراتيجيات اتصالات المخاطر الصحية عبر مواقع التواصل الاجتماعي إزاء جائحة كورونا (دراسة تحليلية على الصفحات الرسمية لوزارة الصحة المصرية) — د. نرمين علي عجوة — ٢٤٣٣

- دور الإنفوجرافيك بالصفحات الحكومية المصرية على الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات تجاه فيروس كورونا ٢٤٩٥
  د. أحمد محمد صالح العميري

- التماس الجمهور المصري للمعلومات المتعلقة بكوفيد ١٩عبر المواقع الاجتماعية وعلاقته بالمناعة النفسية لديهم ٢٥٣٧
  د. إيمان عاشور سيد حسين

- اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لديهم ٢٦٠٥
  د. حسام فايز عبد الحي

- دور الحملات الإعلامية بقنوات الأطفال فى نشر الوعى الصحي عن فيروس كورونا وتأثيراتها على طلاب المرحلة الإعدادية ٢٦٥٧
  د. ولاء فايز محمد السريتي

- اتجاهات الجمهور نحو جهود التوعية بفيروس كورونا (Covid-١٩) في منطقة جازان ٢٧١٣
  د. دعاء عادل، وآخرون

- توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية- دراسة تحليلية ٢٧٥٥
  د. سمير محمود

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	6.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	6.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعادة تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا علي كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعادة تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ وعلاقته بالاندماج الأكاديمي لديهم

University students dependence on the New Media to getting Information and News about the Corona «COVID 19» Pandemic and its Relationship to their Academic Engagement

د. حسام فايز عبد الحي

مُدرس الصحافة بقسم الإعلام التربوي- كلية التربية النوعية – جامعة المنيا.

hossam.fayez@mu.edu.eg

ملخص الدراسة

هدف البحث الحالي إلى قياس العلاقة ما بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا واندماجهم الأكاديمي، وهي دراسة وصفية جرى تطبيقها باستخدام منهج المسح على عينة عشوائية من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة والأزهرية قوامها (٤٥٠) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى: أن نسبة ٩٩,٣٪ من عينة البحث تابعوا جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد، وجاءت مواقع التواصل الاجتماعي في مقدمة الوسائل التي استقوا منها معلوماتهم عنها، كما ثبت وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ والاندماج الأكاديمي لديهم، كما ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة متابعة جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد لصالح الذكور، ولصالح طلبة الكليات النظرية والجامعات الحكومية، في حين لم يثبت وجود فروق بينهم في الاندماج الأكاديمي، وفي المجمل كان مستوى الاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعات في ظل جائحة كورونا منخفضًا وفقًا لنتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: طلبة الجامعات، الإعلام الجديد، كوفيد ١٩، الاندماج الأكاديمي.

Abstract

The research aimed to measure the relationship between the dependence of university students on new media in obtaining information and news about Corona pandemic and their academic Engagement It is a descriptive study that was applied using the survey method on a random sample of government, private, and Azhar university students of (450) male and female students, and The study found: that 99.3% of the research sample followed the Corona pandemic through the new media, and social networking sites came at the forefront of the means from which they obtained their information about them, There was also a statistically significant inverse correlation between university students dependence on the New Media to getting Information and News about the Corona «COVID 19» Pandemic and its Relationship to their Academic Engagement, There were also statistically significant differences in the degree of follow-up to the Corona pandemic through the new media in favor of males, and for the benefit of students of theoretical colleges and government universities, while there was no evidence of differences between them in academic engagement, Overall the level of academic engagement of university students under the Corona pandemic was low, according to the results of the research.

Keywords: University students, New Media, COVID 19, Academic Engagement.

مقدمة:

يواجه العالم في الآونة الأخيرة أزمات عِدّة شملت مختلف مناحي الحياة، بدايةً من الأزمات الاقتصادية والسياسية وقضايا الصراع بين مختلف القوى المتناحرة في شتى بقاع العالم، مرورًا بالأزمات الصحية، وفي كل هذه الأزمات ظل الإعلام حاضرًا وبقوة، ومازالت وسائل الإعلام هي الفاعل الرئيس والأهم في كل ذلك، فمن دورها في تغطية الأزمات وإظهار أبعادها وحقيقتها للناس، مرورًا بتركيز الضوء عليها بشكل مكثف لتوجيه أنظار الناس نحوها وإبراز سُبل مواجهتها والحيلولة دون تفاقمها.

ومؤخرًا شهد العالم أجمع أزمة صحية هي الأخطر في تقدير البعض في العصر الحديث، من حيث خسائرها وما خلفته ورائها من مشكلات؛ ألا وهي جائحة "كورونا كوفيد ١٩"، فعلى صعيد البشر تسببت هذه الجائحة في إصابة أكثر من ٧,٥ مليون شخص حول العالم، ونحو ٤٣١ ألف متوفي حتى هذه اللحظة[١]، وعلى صعيد الاقتصاد كبدت دول العالم خسائر فاقت الخمسة تريلون دولار، كان نصيب مصر منها قرابة ١٢٣ مليار جنيه فقدتها الدولة من إيراداتها خلال ثلاثة أشهر فقط وفقًا لتصريحات رسمية[٢].

بدأت هذه الأزمة مع نهاية شهر ديسمبر لعام ٢٠١٩ حينما أعلنت الصين عن ظهور نوع جديد من الفيروسات في مدينة "ووهان" من سلالة فيروسات "كورونا" أو ما يعرف بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية أطلق عليه "كوفيد ١٩ COVID19"، وسرعان ما انتشر الفيروس في مختلف أنحاء الصين حتى اضطرت إلى إعلان حالة الطوارئ في البلاد، وعزل مدينة "ووهان" –بؤرة ظهور الفيروس- عن بقية المدن الصينية.

وبمرور الوقت انتشر المرض في معظم أنحاء العالم حتى أعلنت وزارة الصحة المصرية في ١٤ فبراير عن ظهور أول حالة مصابة بفيروس كورونا في البلاد، ومع استمرار ظهور الحالات قررت مصر في منتصف مارس عام ٢٠٢٠ تعليق الدراسة بالمدارس والجامعات،

وإغلاق المطارات وإيقاف جميع الرحلات الجوية في البلاد، وإجراء حزمة من القرارات الاحترازية للحد من انتشار الفيروس.

ومنذ اللحظة الأولى لظهور الفيروس في مصر ووسائل الإعلام التقليدية والجديدة تقدم تغطيات ومتابعات دورية ومستمرة للتطورات والأحداث المرتبطة بظهور فيروس كورونا "كوفيد ١٩"، وبات هو الحدث الأكثر انتشارًا والأكثر شغلًا للرأي العام المصري.

ومع كل ما حدث ويحدث نتيجة لجائحة كورونا ومع التغطية المستمرة من قبل وسائل الإعلام الجديد لهذه الأزمة تظل فئة طلبة الجامعات من بين أهم الفئات التي تأثرت بهذه الجائحة، فعلى أثرها تعطلت الدراسة بالجامعات وتحولت إلى نمط "التعلم عن بعد" وهو نمط جديد نسبيًا على طلبة التعليم الجامعي في مصر، ومع تطور الجائحة ألغيت الامتحانات بشكلها التقليدي، وتم استبدالها بالأبحاث كوسيلة للتقييم لطلاب فرق النقل، ولا شك أن ما خلفته هذه الأزمة من تبعات على مؤسسات التعليم الجامعي، وعلى الطلاب له من التأثيرات ما يستدعي القياس والرصد.

ففي مثل هذه الأوقات الحاجة إلى وسائل الإعلام والاعتماد عليها يتزايد، ومع ما يمكن أن يتابعه طلبة الجامعات من أخبار ومعلومات بشأن هذه الأزمة، تلوح في الأفق التساؤلات حول ما قد يُخلفه الاعتماد على تلك الوسائل من تأثيرات عليهم، ومدى قدرتهم على التكيف والتفاعل والمشاركة الفعالة في الأنشطة الأكاديمية، واكتساب المهارات، والبحث عن المعرفة، والاندماج أكاديميًا على الصعيد المعرفي والوجداني والسلوكي مع مؤسساتهم الجامعية في ظل هذه الأزمة، **وهو ما يسعى البحث الحالي لقياسه.**

مشكلة البحث:

في الرابع عشر من مارس عام ٢٠٢٠ أعلنت الحكومة المصرية تعليق الدراسة بالجامعات والمدارس لمدة أسبوعين كإجراء احترازي بعد ظهور حالات مصابة بفيروس كورونا "كوفيد ١٩"، إلّا أن الأمر ظل مستمرًا مع تزايد عدد الحالات المصابة وارتفاع نسب الوفيات، وتطور الأمر من مجرد مرض إلى "وباء" ثم "جائحة عالمية" غيرت كثيرًا من معالم الحياة في معظم دول العالم، وعلى أثرها تحول مسار العملية التعليمية في مصر من الشكل التقليدي "وجهًا لوجه" إلى نمط "التعلم عن بعد".

وبالتوازي مع ما يحدث كانت وسائل الإعلام الجديد ومازالت تقدم تغطية إعلامية مكثفة ومتتابعة ومتواصلة للحدث، ولتأثيراته والقرارات المرتبطة به على مستوى كافة القطاعات ومن بينها قطاع التعليم الجامعي، ومع ما يتابعه طلبة الجامعات من معلومات

وأخبار متعلقة بجائحة كورونا، ومع زيادة الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد بشكل خاص بين الشباب وطلبة الجامعات في مثل هذه الظروف الاستثنائية وزيادة معدلات انتشار الفيروس وارتفاع نسب المصابين والمتوفين بشكل يومي، تظل هناك إشكالية حول قدرة الطلبة على التكيف وتحقيق الإفادة والتحصيل العلمي واستمرار اندماجهم الأكاديمي على المستوى المعرفي والوجداني والسلوكي، ومدى قدرتهم على تجاوز تبعات هذه الجائحة.

وقياسًا على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتلخص في **قياس العَلاقة بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار المتعلقة بجائحة كورونا "كوفيد ١٩" والاندماج الأكاديمي لديهم.**

أهمية البحث:

- **تأتي الأهمية النظرية للبحث** في ضوء تزامنه مع جائحة كورونا "كوفيد ١٩" كواحدة من المستجدات الطارئة على الساحة العالمية، والتي تستدعي ضرورة وجود دراسات تسهم في رصد تأثيراتها، وتعزيز سبل التعايش معها في ظل اتساع دائرة انتشار الفيروس، وكيفية التعامل مع ما يطرأ بسببه من تغيرات.
- تتمثل أهمية البحث أيضًا في محاولته لإعادة اختبار الفروض الأساسية لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وما يترتب عليها من تأثيرات بالتطبيق على التناول الإعلامي لهذه الجائحة، وكيفية تعاطي طلبة الجامعات مع الرسائل والمضامين التي يستقونها من وسائل الإعلام الجديد عن هذه الأزمة.
- فرضت جائحة كورونا على المؤسسات التعليمية التحول إلى أسلوب التعلم عن بعد، وبالتالي فالتعرف على موقف طلبة الجامعات من هذا الأسلوب ورؤيتهم لمدى جدواه يعد أمرًا هامًا.
- يسلط البحث الضوء على مفهوم جديد على الدراسات الإعلامية وهو مصطلح (الاندماج الأكاديمي)، والتي تأتي أهميته في ضوء الظرف الحالي الذي فرضته جائحة كورونا على المجتمع الجامعي.
- الإسهام في تعزيز وإثراء المكتبة العربية بالبحوث والدراسات البينية التي تناقش القضايا العالمية المؤثرة في صياغة التوجهات الدولية.
- **من الناحية التطبيقية** يختبر البحث عمليًا مفهومًا هامًا من مفاهيم علم النفس وثيقة الصلة بطبيعة الظرف الحالي الذي يعايشه المجتمع الجامعي؛ وهو مفهوم (الاندماج الأكاديمي)، والذي بموجبه يمكن تقييم الحالة الدراسية التي عليها الطالب الجامعي، وتحديد

المعوقات التي تحول دون اندماجه أكاديميًا مع دراسته، في ضوء متابعة جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد.

- أهمية العَلاقة بين ما يتعرض له طلبة الجامعات من خلال وسائل الإعلام الجديد من مضامين تخص جائحة كورونا والتأثيرات المختلفة التي تنعكس عليهم.

- تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية وسائل الإعلام الجديد بوجه عام، كوسائل إعلامية حديثة تمتاز بقدرة تأثيرية على طلبة الجامعات باختلاف مستوياتهم العمرية والثقافية والمهنية، وكذلك أهمية دراسة طلبة الجامعات كفئة من أهم الفئات المستخدمة لوسائل الإعلام الجديد من جانب، وكواحدة من أكثر الفئات التي تأثرت بتبعات جائحة كورونا من جانب آخر.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف على درجة اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩.

- التعرف على أكثر وسائل الإعلام الجديد التي يتابع من خلالها طلاب الجامعات أخبار جائحة كورونا.

- الكشف عن أسباب مُتابعة طلبة الجامعات للأخبار والمعلومات المتعلقة بجائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد.

- التعرف على التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد، ودرجة كُلٍّ من هذه التأثيرات لمعرفة أكثرها تحققًا.

- رصد الأهداف التي يحققها المبحوثون من جراء اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد.

- الكشف عن رؤية المبحوثين وموقفهم من أسلوب التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

- قياس معدلات الاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعات في ضوء متابعتهم للأخبار والمعلومات المتعلقة بجائحة كورونا كوفيد ١٩.

- معرفة تأثير المتغيرات الوسيطة على درجة متابعة طلبة الجامعات لجائحة كورونا كوفيد ١٩، وعلى معدلات الاندماج الأكاديمي لديهم.

الدراسات السابقة: وقد جاءت على محورين هما:

*** أولًا. الدراسات المتعلقة بالتناول الإعلامي لجائحة كورونا:**

دراسة (آمال إبراهيم، محمد كمال، ٢٠٢٠) بعنوان: "المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد Covied-19"[٣]، هدف هذا البحث إلى التعرف على طبيعة بعض المشكلات النفسية (الوحدة النفسية، الاكتئاب والكدر النفسي، الوساوس القهرية، الضجر، اضطرابات الأكل، اضطرابات النوم، المخاوف الاجتماعية) المترتبة على جائحة فيروس كورونا المستجد

Covied-19لدى عينة من طلاب الجامعات الحكومية بلغت (٧٤٦) مبحوثًا، **وتوصلت النتائج إلى**: أن الضجر من أكثر المشكلات النفسية التي يعاني منها طلاب الجامعة في التوقيت الحالي، كما يعاني طلاب الجامعة بدرجة متوسطة من المشكلات النفسية الأخرى، كذلك ثبت وجود فرق دال إحصائيًا في المشكلات النفسية يعزى لمتغير النوع لصالح الإناث.

دراسة (عيشة علة، ٢٠٢٠) بعنوان: "دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا (كوفيد١٩) "دراسة ميدانية"[٤]، وهدفت هذه الدراسة إلى التحقق من إمكانية التبؤ بدور وسائل الإعلام الجديد في تشكيل الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس "كوفيد ١٩" في الجزائر، هي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح لعينة مكونة من (١٤٠) مبحوثًا، **وقد أسفرت النتائج عن**: إمكانية التبؤ بالدور الإيجابي لوسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس "كوفيد ١٩".

دراسة (وليد محمد، ٢٠٢٠) بعنوان: "تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد١٩) "دراسة ميدانية"[٥]، هدف البحث إلى معرفة مستوى تأثير وسائل الإعلام في التوعية الأسرية لمواجهة فيروس "كوفيد ١٩"، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح على عينة عمدية قوامها (٥٠٠) مفردة من الأسر المصرية، **وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها**: وجود تأثير حقيقي وفعال لوسائل الإعلام في توعية الأسرة بالفيروس وانتشاره وطرق مقاومته، وكذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق غير دالة في تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية تعزى لمتغير الجنس، كما أوضحت النتائج أهمية شبكات التواصل الاجتماعي كوسيط اتصالي معرفي أسهم في تشكيل معارف الأفراد بشكل كبير في هذه الأزمة.

دراسة (جاد عويدات، ٢٠٢٠) بعنوان: "تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كورونا عبر فيس بوك"[٦]، سعى الباحث إلى التعرف على تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كرونا عبر صفحتي قناة "المملكة الأردنية"، وقناة "France24" عربي"، واستخدمت المنهج الوصفي بأسلوب المسح بالعينة كأداة لجمع البيانات، وتكونت العينة الميدانية من (٤٠٠) مبحوث من جامعتي "القاهرة، والمنيا" من متابعي طرق الوقاية من "فيروس كورونا" عبر صفحتي قناة "المملكة الأردنية"، و"France 24" عربي، **وتوصل البحث إلى**: وجود فروق دالة بين أشكال تفاعل المبحوثين مع طرق الوقاية من فيروس كورونا بصفحتي قناة "المملكة الأردنية،" و"France 24" لصالح صفحة قناة "France 24".

دراسة (محمد الأمين موسى، ٢٠٢٠) بعنوان: "محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة"[٧]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات الفضائيات

الإخبارية وأساليب تغطية الأزمة في سياق جائحة كورونا، وهي دراسة وصفية استعان فيها الباحث بمنهج المسح، واعتمدت الدراسة على عينة قصدية تشمل أربع قنوات، وهي: قناة (CNN وFox News الأميركيتين)؛ وقناة (العربية، وقناة سكاي نيوز عربية)، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن التغطيات الإخبارية لجائحة كورونا، في بعض القنوات الفضائية، كشفت عن مدى اهتمام الإعلام المعاصر بالجانب الصحي للمجتمع، وأهليته لكي يتصدر الأجندة الإعلامية.

دراسة (Jun Wen, Joshua Aston, Xinyi Liu & Tianyu Ying, 2020) **حول**: "**تأثير التغطية الإعلامية المضللة على الجمهور: بالتطبيق على أزمة جائحة كورونا كوفيد ١٩ في الصين**"[٨]، تناولت هذه الدراسة التأثيرات النفسية والصحية المحتملة على الجمهور الصيني من جراء متابعتهم للتقارير والتغطية الإعلامية التي قامت بها وسائل الإعلام الغربية بشأن فيروس كوفيد ١٩، والتحيز في تلك التقارير والنبرة العنصرية تجاه الصين ومواطنيها، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن غالبية التقارير الغربية التي تناولت أزمة فيروس كورونا المستجد اتسمت بالعنصرية تجاه الصين ومواطنيها، منتقدة التراث الصيني والعادات الصينية فيما يخص النظام الصحي والغذائي، وأن بعض التقارير وصفت الصين بالمصدر الأول للفيروسات في العالم، الأمر الذي أدّى إلى الإساءة لصورة الصين وتعرض مواطنيها للاضطهاد العنصري في بعض دول العالم.

دراسة (Yenan Wang ,Yu Di ,Junjie Ye &Wenbin Wei, 2020) **حول**: "**الآثار النفسية المرتبطة بتفشي فيروس كورونا كوفيد ١٩**"[٩]، تناول الباحثون في هذه الدراسة الحالة النفسية لبعض المواطنين بمناطق مختلفة من الصين بعد انتشار وتفشي فيروس كورونا كوفيد ١٩، وبالتحديد قياس معدلات القلق والاكتئاب لدى عينة مكونة من (٦٠٠) مبحوث، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة ومقياس للقلق وآخر للاكتئاب، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن الإناث كانوا الأكثر شعورًا بالقلق مقارنةً بالذكور، كما أن الأفراد من الفئة العمرية أكثر من ٤٠ عامًا كانوا أكثر شعورًا بالقلق والاكتئاب من الفئات العمرية الأقل في السن، وعكست النتائج وجود حالة عامة من القلق والشعور بالاكتئاب لدى الجمهور من جراء تفشي فيروس كورونا.

دراسة (Sang-Hwa Oh, Seo Yoon Lee & Changhyun Han, 2020) **حول**: "**تأثير استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي على السلوك الوقائي للجمهور أثناء تفشي الأمراض المعدية**"[١٠]، تناولت هذه الدراسة طبيعة العلاقة بين استخدام الجمهور لوسائل الإعلام الاجتماعي أثناء الأوبئة وسلوكيات الجمهور الوقائية والتأثيرات النفسية عليهم خلال فترة انتشار فيروس كورونا "ميرس MERS-CoV" في كوريا الجنوبية، واستخدمت الدراسة منهج

المسح لعينة عشوائية من الجمهور قوامها (٤٠٠) مبحوث، **وتوصل البحث إلى**: أن الاهتمام بوسائل الإعلام الاجتماعي يتزايد بشكل كبير في أوقات انتشار الأوبئة، وأن لتلك الوسائل أثرًا على النواحي النفسية لمتابعيها كتلك المتعلقة بالخوف.

دراسة (Kyungeun Jang & Young Min Baek, 2019) **حول: "تأثير متابعة الأخبار عبر الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على الصحة العامة: بالتطبيق على أزمة فيروس كورونا "MERS**"[١١]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير متابعة الجمهور في كوريا الجنوبية للأخبار والمعلومات المتعلقة **بتفشي** فيروس "ميرس MERS"، وكيف يتعامل الجمهور مع المعلومات غير الموثوقة التي يقابلها أثناء فترات الأوبئة والأزمات الصحية، واعتمدت الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كإطار نظري، واستخدمت منهج المسح لعينة عشوائية من الجمهور قوامها (١٠٣٦) مبحوثًا، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن مواقع التواصل الاجتماعي حظيت بالنسبة الأكبر من اهتمام المبحوثين لمتابعة الأخبار الخاصة بالفيروس من خلالها، كذلك فإن الأخبار الموثوقة والصادرة عن المنظمات الصحية في العالم وقتها أسهمت في زيادة معدلات اهتمام الجمهور بمتابعة الأخبار عبر الإنترنت.

دراسة (نورة حمدي، ٢٠١٥) بعنوان: "علاقة التعرض للصحف السعودية الورقية والإلكترونية بمستوى المعرفة بمرض كورونا"[١٢]، سعت الباحثة في دراستها إلى التعرف على العلاقة بين مستوى المعرفة بمرض كورونا "ميرس MERS" لدى الجمهور السعودي وتعرضه للصحف الإلكترونية والورقية، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح لعينة عشوائية غير منتظمة بواقع (٢٠٠) مبحوث من الذكور والإناث من مدينة الطائف والباحة بالسعودية، **وتوصلت الدراسة إلى**: أن نسبة ٦١,٤٪ من المبحوثين تابعوا الأخبار والمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا – ميرس بدرجة كبيرة، وأثبتت النتائج وجود فروق بين المبحوثين في مستوى اهتمامهم بمتابعة مرض كورونا من خلال الصحف الورقية والإلكترونية.

*** ثانيًا. دراسات تناولت الاندماج الأكاديمي:**

دراسة (حلا يحيى، ٢٠١٩) بعنوان: "الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية"[١٣]، استهدف هذا البحث التعرف على مستوى الاندماج الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية، ودلالة الفروق في مستوى الاندماج **الجامعي** لدى الطلبة وفق متغير الجنس، والتخصص، وهي دراسة وصفية استعانت الباحثة فيها بمنهج المسح، واعتمدت الباحثة مقياسًا للاندماج الجامعي جرى تطبيقه على عينة قوامها (١٩٨) طالبًا وطالبة، و**توصل البحث إلى**: أن غالبية أفراد العينة لديهم مستوى اندماج جامعي مرتفع، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاندماج الجامعي، في حين

أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الاندماج الجامعي بين طلبة الأقسام العملية والنظرية لصالح طلبة الأقسام العملية.

دراسة (شروق غرم الله، ٢٠١٨) بعنوان: "الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية"[١٤]، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى شيوع الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة، إضافةً إلى معرفة درجة اختلاف كل من **مستوى** الاندماج الأكاديمي، والقيم النفسية باختلاف الجنس والتخصص الدراسي، وتم تطبيق مقياس الاندماج الأكاديمي ومقياس القيم النفسية على عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز **بلغت** نحو (٥٠٠) طالب وطالبة، **وتوصلت النتائج إلى**: وجود ارتباط دال بين الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية، كما ظهر عدم وجود فروق في الاندماج الأكاديمي والقيم النفسية تعزي للجنس، في حين وجدت فروق تعزى للتخصص الدراسي (عملي، نظري).

دراسة (قيصر متعب، شاكر محمد، ٢٠١٨) بعنوان: "الاندماج الجامعي لدى عينة من طلبة جامعة تكريت"[١٥]، تناول **الباحثان** مستوى الاندماج الأكاديمي والفروق وفق متغير الجنس والتخصص لدى عينة من طلبة جامعة تكريت، وهي دراسة وصفية استعانت بمنهج المسح لعينة قدرها (٦٠٠) طالب وطالبة من جامعة تكريت، **وبينت نتائج البحث**: وجود فروق في الاندماج الجامعي وفق متغير الجنس لصالح الذكور، في حين لم يثبت وجود فروق وفق متغير التخصص الدراسي (عملي، إنساني نظري).

دراسة (عبد المحسن عبد الحسين، نجلاء كاظم، ٢٠١٧) بعنوان: "الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق)"[١٦]، سعى الباحثان إلى التعرف على الاندماج الأكاديمي لدى طلبة جامعة كركوك، ودلالة الفروق بين الذكور والإناث في الاندماج الجامعي، وقد جرى تطبيق الدراسة الميدانية على عينة من طلبة جامعة كركوك قدرها (٦٠٠) مبحوث، **وبينت نتائج البحث**: وجود فروق في الاندماج الجامعي وفق متغير الجنس لصالح الذكور، ووفق متغير التخصص لصالح أصحاب التخصصات الإنسانية النظرية.

دراسة (Daniel, W., Cox, A., Bjornsen and Others, 2016) **حول: "الرضا الأكاديمي ودوره في تعزيز الاندماج الأكاديمي"**[١٧]، تناول هذا البحث العلاقة بين الرضا الأكاديمي والمشاركة ودورهما في تحقيق **الاندماج** الأكاديمي لدى طلبة الجامعات، وهي دراسة وصفية استخدمت منهج المسح لعينة من طلبة الجامعات قوامها (٢١٥) طالبًا وطالبة، **وأشارت النتائج إلى**: أن الرضا الأكاديمي والمشاركة المهنية يسهمان في تحقيق الاندماج الأكاديمي لدى الطالب

الجامعي، حيث إن الرضا المبدئي عن التخصص الذي يدرسه الطالب يسهم في تحقيق الاندماج له بشكل أسرع.

دراسة (Guang,Z., Hanchao , H., Kaiping, P, 2016) **حول: "العلاقة بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين"**[١٨]، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي، وشملت عينة الدراسة (١٢٦٠) طالبًا وطالبة من الجامعات الصينية، **وتوصلت النتائج إلى**: وجود علاقة طردية موجبة بين المرونة النفسية والاندماج الأكاديمي.

دراسة (Xavier, O ., Alberto and Others, 2016) **حول: "الإبداع العاطفي كمنبئ للاندماج الأكاديمي للطالب الجامعي"**[١٩]، هدف هذا البحث إلى رصد معدلات الإبداع العاطفي لدى طلبة جامعة تشيلي، ومعرفة تأثير مفاهيم التقبل والانسجام والأمل على الاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة تشيلي قدرها (٤٢٨) **طالبًا** وطالبة، **وأشارت النتائج إلى**: أن الطلاب الذين لديهم مستويات عالية من الإبداع العاطفي والمشاعر الإيجابية كالتقبل والأمل لديهم استعداد أكبر للاندماج الأكاديمي من غيرهم من ذوي الإبداع العاطفي الأقل.

دراسة (Perkmann,M., Riccardo and Others, 2015) **حول: "تأثير الأنشطة الدراسية على التحصيل الدراسي والاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعة"**[٢٠]، هدف البحث إلى التعرف على تأثير الأنشطة الطلابية الجامعية على التحصيل الدراسي والاندماج الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة كوليدج في لندن، **وتوصلت الدراسة إلى**: التأكيد على أهمية الأنشطة الدراسية في الجامعة على قدرة الطالب على التحصيل الدراسي، كما أنها تسهم في زيادة معدلات اندماجه أكاديمًيا على الصعيد المعرفي على وجه الخصوص.

*** تعليق عام على الدراسات السابقة:**

- أنَّ الدراسات التي سبق عرضها ارتكزت من حيث **الموضوع** على التناول الإعلامي لجائحة كورونا "كوفيد ١٩" باعتبارها حدثًا هو الأبرز في الآونة الأخيرة والتوابع المرتبطة بهذا الأمر على الجمهور، وركزت بعضها على المشكلات النفسية والاجتماعية، والطرق الوقائية التي قد تترتب على متابعة هذه الجائحة عبر وسائل الإعلام، ولم تخص أي منها مفهوم الاندماج الأكاديمي بالدراسة، كما أن الدراسات التي ربطت ما بين علاقة الجائحة بالمتغيرات النفسية قليلة نسبيًا؛ علاوةً على أنه لم تُشر أي من الدراسات التي سبق عرضها إلى علاقة موضوع الدراسة الحالية بمفهوم الاندماج الأكاديمي؛ مما يؤكد على أهمية إجراء البحث الحالي.
- ذهبت معظم الدراسات إلى تطبيق الأدوات البحثية على عينات من الجمهور العام، على اعتبار أن جائحة كورونا أزمة عالمية، ولم تركز إلا القليل من هذه الدراسات والبحوث على طلبة الجامعات على وجه التحديد.
- ركزت معظم الدراسات السابقة من حيث **الأهداف** على أشكال المعالجة والتغطية الإعلامية للجائحة ومحدداتها، والتعرف مدى إسهام وسائل الإعلام الجديد على زيادة الوعي الصحي لمتابعيها حيال هذه الجائحة، وذهبت دراسات أخرى إلى قياس معدلات الاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعات في ضوء علاقته بمفاهيم أخرى.
- اتفقت غالبية الدراسات من حيث **المنهج** المستخدم على منهج المسح، بشقيه التحليلي والميداني، وإن كان الغالب هو منهج المسح الميداني.

وفي ضوء ما سبق عرضه من دراسات وتعقيب عام على ما جاء فيها، يتبين أن هناك حاجة إلى المزيد من الدراسات– على المدى القريب والبعيد- عن جائحة كورونا "كوفيد ١٩" وتوابعها على مختلف الأصعدة، وتقييم دور وسائل الإعلام الجديد وتغطيتها لهذه الأزمة.

الإطار النظري للبحث:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام Media Dependency Theory:

في ظل تزايد المعلومات وتصارع الأحداث في العصر الحديث، أصبحت المعلومات تمثل مصدر قوة وتميز لمن يمتلكها ولمن يستطيع الوصول إليها، فعلى المستوى العام للمجتمع تسعى معظم الأنظمة، كالنظام السياسي والاقتصادي **وغيرها** إلى الحصول على المعلومات من أجل بقاء النظام وقدرته على التفاعل مع المجتمع والأنظمة الأخرى، وعلى المستوى الخاص للأفراد يسعى كل فرد إلى الحصول على المعلومات لتحقيق الأهداف

الاجتماعية والنفسية، وتعتبر وسائل الإعلام إحدى مصادر المعلومات الهامة والرئيسة التي يعتمد عليها الأفراد في العصر الحديث[٢١].

وتعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأثير المجتمع الذي يعيش داخله وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر ومكثف[٢٢]، كما أن الاعتماد على وسائل الإعلام يتزايد في الأوقات الاستثنائية التي تكون فيها المجتمعات في حالة عدم استقرار سواء سياسي أو اجتماعي أو صحي كما هو الحال الآن بسبب جائحة كورونا.

مفهوم النظرية:

من خلال اسم النظرية ورؤية واضعيها "ميلفن ديفلير، وساندرا بول روكيتش" يتضح مفهومها، وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام، وأن العلاقة التي تحكمهم هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور[٢٣]، وبالتالي **فمعنى الاعتماد على وسائل الإعلام** يقوم على أن المتلقي يعتمد على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات التي تسهم في تكوين معارفه وتوجهاته حيال ما يحدث في المجتمع[٢٤]، كما أن استخدامنا لوسائل الاتصال لا يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله نحن ووسائل الاتصال والطريقة التي نستخدم بها وسائل الاتصال تتأثر بما نتعلمه من المجتمع ويشمل هذا أيضًا ما تعلمناه من وسائل الاتصال[٢٥].

ومن ثم يمكن تلخيص جوهر تلك **النظرية** في أن قدرة وسائل الاتصال على تحقيق قدر أكبر من التأثير المعرفي والعاطفي والسلوكي، سوف يزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظائف نقل المعلومات بشكل متميز مكثف[٢٦]، وهذا الاحتمال سوف تزيد قوته في حالة تواجد عدم استقرار في المجتمع بسبب صراع ما أو أي عارض استثنائي كالأزمات الصحية، كما هو الحال الآن في ظل جائحة "كورونا كوفيد ١٩".

تأثيرات النظرية:

تُعرف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بنظرية التأثيرات والقوة الإعلامية، حيث تهتم بالشروط التي تزيد من قوة وسائل الإعلام والشروط التي تعيق قوة وسائل الإعلام، وتستند قوة الاعتماد على العلاقات بين وسائل الإعلام والأفراد[٢٧]، فالأفراد يستخدمون الوسيلة الإعلامية لأنهم **يتوقعون** أن محتوى الوسيلة يناسب كل واحد منهم ويشبع حاجاتهم، ومِنْ ثَمَّ فالاعتماد الأكبر على رسالة معينة لوسائل الإعلام يعني الاحتمال الأكبر أن هذه الرسالة ستعدل معارف الجمهور ومشاعره وسلوكه وقناعاته، وقد حدد واضعو النظرية الآثار الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام فيما يلي:

أولًا. التأثيرات المعرفية: تشتمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقًا لنظرية الاعتماد على: (**كشف الغموض**: وهو يحدث نتيجة نقص المعلومات حيال موضوع أو حدث يشغل الناس بما يدفع الناس للاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات لإزالة الغموض وبالتالي يتحقق التأثير المعرفي)، ثم (**تكوين الاتجاه**: من الآثار المعرفية الشائعة للأفراد الذين يعتمدون على وسائل الإعلام، أنهم يستخدمون معلومات تلك الوسائل في تكوين الاتجاهات نحو القضايا والأحداث المثارة في المجتمع)، ثم (**ترتيب الأولويات**، **واتساع المعتقدات والاهتمامات**)، وكلاهما ينتجان مع الاعتماد المتزايد على وسائل الإعلام، حيث تبرز موضوعات ومحتويات إعلامية تحظى باهتمام أكبر وتصبح أولوية لدى الفرد، وبالتالي تتسع معتقداته واهتماماته بشأنها جراء كثافة متابعته للوسيلة الإعلامية[٢٨].

ثانيًا. التأثيرات الوجدانية (العاطفية): يذكر "ملفين دي فلور وساندرا بول روكيش" صاحبا النظرية أن المقصود بالآثار الوجدانية هي "المشاعر التي قد يتأثر بها الفرد جراء تعرضه المكثف لوسائل الإعلام واعتماده عليها خاصةً في أوقات الأزمات والأحداث الكبيرة والهامة"، وأبرز هذه الآثار هي: (**الفتور العاطفي، والخوف والقلق، الدعم المعنوي**).

ثالثًا. التأثيرات السلوكية: تنحصر التأثيرات السلوكية لاعتماد الفرد على وسائل الإعلام وفقًا لـ: Ball Rokeach and Defleur في سلوكين أساسيين هما: (**التنشيط، والخمول**)؛ والتنشيط يعني قيام الفرد بعمل ما أو اتخاذ موقف مؤيد لحدث ما نتيجة التعرض للوسيلة الإعلامية، بينما يعني الخمول عدم النشاط وتجنب القيام بالفعل، وتعتبر التأثيرات السلوكية بمثابة المنتج النهائي لربط الآثار المعرفية والوجدانية[٢٩].

فروض النظرية وأهدافها:

* **يتمثل الفرض الرئيس لنظرية الاعتماد** في قيام الفرد بالاعتماد على وسائل الإعلام لإشباع احتياجاته من خلال استخدام الوسيلة، وكلما أدت الوسيلة دورًا هامًا في حياة الأشخاص زاد تأثيرها وأصبح دورها أكثر أهمية، فتزيد شدة اعتماد الأفراد عليها، وبالتالي درجة تأثير الوسيلة في الأشخاص، وكلما ازدادت المجتمعات تعقيدًا زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام[٣٠].

* كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات زادت بالتالي التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لديهم[٣١].

* تؤثر درجة استقرار المجتمع على زيادة الاعتماد أو قلته؛ فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع نتيجة وجود تهديد ما أو صراع أو حدث مؤثر كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، كما هو الحال الآن فوفق النظرية المفترض أن الاعتماد على وسائل الإعلام في ظل جائحة كورونا يزداد عن أي وقت آخر خاصةً لما لهذا الحدث من أهمية وتأثير مباشر على حياة الفرد.

* يختلف أفراد الجمهور من حيث اعتمادهم على وسائل الإعلام نتيجة لاختلافهم في الأهداف والحاجات الفردية[٣٢].

ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام لتحقيق الأهداف التالية:

- **الفهم**: مثل معرفة الذات من خلال التعلم والحصول على الخبرات، والفهم الاجتماعي وهو اعتماد الفرد على معلومات النظام الإعلامي حول البيئة الاجتماعية التي يعيش بها وأحداثها.
- **التوجيه**: ويشتمل على توجيه العمل أو الفعل، يعتمد الفرد فيها على وسائل الإعلام للحصول على معلومات حول الخدمات والسلع والتسلية والسلوك اليومي مثل: أن تقرر ماذا تشتري؟ وكيف ترتدي ثيابك؟ وكيف تحتفظ برشاقتك؟ توجيه التفاعل التبادلي فتشير إلى معلومات أجهزة الإعلام التي توضح كيف يتم التفاعل مع الآخرين في مجتمعنا مثل: الحصول على دلالات عن كيفية التعامل مع مواقف جديدة أو صعبة[٣٣].

مدى ملائمة النظرية للبحث الحالي:

* تؤكد نظرية الاعتماد على العلاقات المتبادلة بين وسائل الإعلام والجمهور، وتولي أهمية كبيرة للأحداث والأزمات ولحالة عدم الاستقرار التي ربما يعيشها مجتمع ما في وقت ما، والتي تؤدي بشكل مباشر إلى زيادة الاعتماد على وسائل الإعلام كما هو الحال الآن.

* توضح النظرية درجة اعتماد الأفراد على بعض أشكال وسائل الإعلام للحصول على المعلومات في كل يوم من الحياة اليومية وفي حالات الأزمات، وكيف تصبح وسائل الإعلام أكثر أهمية وتفضيلًا لدى الجمهور عن بقية الأشكال.

* تسلط النظرية الضوء على الآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية لمتابعة وسائل الإعلام وتوضحها.

* هناك متغيرات ديموجرافية تؤثر على طبيعة العلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وهي متغيرات ركَّز عليها البحث الحالي وأعاد اختبارها.

وفي ضوء ما تقدم عن النظرية وتأثيراتها وفروضها يمكن لنا معرفة درجة اعتماد طلبة الجامعات المصرية على وسائل الإعلام الجديد، وتأثير هذا الاعتماد والمتابعة لوسائل الإعلام في هذا **الظرف** الاستثنائي الذي يعيشه العالم على اندماجهم الأكاديمي بأبعاده المختلفة من جانب، وتأثيرات وسائل الإعلام نفسها من جانب آخر، وبالتالي فهي الإطار النظري الأكثر ملائمةً لموضوع البحث الحالي.

الإطار المعرفي للبحث:

الإعلام وإدارة الأزمات:

بات للإعلام دورًا متزايدًا وأهمية خطيرة كأحد أسلحة العصر الحاضر في تغطيته لإدارة الأزمات، نظرًا لما يتوفر له من قدرات هائلة تمثلت في انتقاله بسرعة كبيرة، واجتيازه للحدود، وتخطيه **العوائق** بما يملكه من وسائل مقروءة ومسموعة ومرئية، ولما له من قدرات هائلة على التأثير النفسي على الأفراد والسيطرة الفكرية والإقناع للجمهور في المجتمعات المختلفة؛ ومِنْ ثمَّ إمكانية التحكم في سلوكياتهم وتوجيههم[٣٤].

وعندما تكون الأزمة المتوقعة عامة وعالمية، يتعاظم دور الإعلام في القيام بمهامه الإخبارية والتعليمية والإقناعية؛ من خلال التوعية والإرشاد والتوجيه عن طريق الاتصال المباشر بين غرف **العمليات** الخاصة بمواجهة الأزمات وبين جمهور المشاهدين والمستمعين والقراء؛ لتحذيرهم من الأخطار المحدقة التي تم التنبؤ بها، ومتى وأين مكان وقوعها ومساراتها.

وتكمن أهمية وسائل الإعلام الجديد في التخفيف من حدة الأزمات بتزويد الجمهور بالحقائق للحد من انتشار الشائعات، وتنوير الأفراد بما يساعدهم على تكوين رأي عام صحيح، لكن أحيانًا يكون تأثير الإعلام في الأزمات "سلبيًا"، بدل أن يوضح الحقائق وينشر الوعي ويوصل الأخبار، يكون ممرًا للشائعات ومصدرًا للمغالطات، خاصة في الوقت الحالي الذي تصدرت فيها وسائل الإعلام الجديد بمختلف أشكالها والشبكات الاجتماعية المشهد الإعلامي، وأصبحت هي الوسائل الأكثر قربًا للجمهور، وبات ما هو مقبول في شبكات التواصل الاجتماعي مقبولًا في المجتمع الواقعي[٣٥].

فمواقع التواصل الاجتماعي على سبيل المثال كواحدة من وسائل الإعلام الجديد باتت بيئة خصبة للغاية لانتشار الشائعات ونشر البلبلة وإثارة الرأي العام، خاصةً في أوقات الأزمات والاضطرابات المجتمعية، **وبالتالي** فالأمر مرهون بطبيعة وأداء الوسائل الإعلامية الجديدة في وقت الأزمات كالتي يعايشها العالم الآن بين الحين والآخر.

فكما أن وسائل الإعلام تستطيع أن تنشر الطمأنينة بين الناس أثناء الأزمات عبر نشر الحقائق وتقديم المعالجات المتوازنة، يمكن أيضًا أن تسهم في زيادة معدلات القلق والتوتر وضبابية **الرؤية** لدى الجمهور، الأمر الذي ينعكس سلبًا على مختلف القطاعات، ولعل ما يساعد في ذلك هو طبيعة وسائل الإعلام الجديد نفسها، من حيث كونها وسائل مفتوحة يصعب السيطرة عليها، وتنتشر فيها الشائعات والمعلومات على حد سواء بشكل كبير ومتسارع يصعب معه الرصد والتتبع لكل ما يتم تداوله بين الناس؛ لذا فإن معالجة الأزمة إعلاميًا تتطلب تكامل الجهود الإعلامية أهلية وحكومية؛ مؤسسات وأفراد ضمن رؤية عامة لحماية البلد وتحصينه من المؤثرات الناتجة عنها.

الإعلام الجديد وجائحة كورونا كوفيد ١٩:

لم يشهد العالم فزعًا وخوفًا مثلما شهده منذ بداية أزمة جائحة كورونا، فجميع المطارات فيها إجراءات وقائية، والعديد من الدول أغلقت حدودها وأجواءها بوجه القادمين من الخارج، مدن كاملة تحت الحجر الصحي، ودول تقطع التواصل مع بعضها البعض، والمدارس والجامعات تم تعليقها، والأنشطة الاجتماعية والتجمعات الثقافية أوقفت جميع أنشطتها، ووسائل الإعلام تقوم بتغطية ما يحدث للعالم(٣٦).

ولقد انتزعت جائحة فيروس كورونا "كوفيد ١٩" مركز الصدارة ضمن أجندة وسائل الإعلام العالمية من خلال تأثيرها الاستثنائي على كافة دول العالم عندما اضطرت عجلة الاقتصاد إلى التباطؤ واستحوذت **على** اهتمام السياسيين، بل استهدفت بعضهم وحولتهم إلى ضحايا، لكل ذلك، فليس من المستبعد أن تهتم وسائل الإعلام بتغطية هذه الجائحة(٣٧).

ولا شك أن جائحة فيروس كورونا أصبحت الحدث العالمي الأوحد الذي يتصدر اهتمام وسائل الإعلام التقليدية والجديدة، ومن ثم اهتمام كافة سكان العالم؛ لذا ليس من المتوقع أن تشذ أية وسيلة إعلامية **عن** التغطية المكثفة لتطورات هذه الجائحة التي بدأت في الصين ثم انتشرت تدريجيًا في جُلّ بلدان العالم، حتى أصبح لها عدادات على مدار الساعة تُحصي المصابين والمتوفين والمتعافين والبلدان المتأثرة، وباتت الدول عبر مواقعها الإلكترونية الرسمية، وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي تنشر إحصائيات بشكل يومي خاصة بفيروس "كورونا كوفيد١٩" وآخر مستجداته وتطوراته.

كما أثبتت وسائل الإعلام الجديد في هذه الجائحة أنها قوة فعالة لا يستهان بها في التغيير والتأثير على الأفراد والمجتمعات والدول، **ولكن** قبل أن يصبح هذا الإعلام قوة من دون مسؤولية اجتماعية، أصبح هناك ضرورة عاجلة لوضع ضوابط وتشريعات جديدة

من شأنها تنظيم آلياته وفعالياته وأدواره المتسارعة والمتزايدة، ففي هذه الجائحة ومع تعامل الإعلام الجديد بوسائله برزت العديد من الإشكاليات المرتبطة بتعامل وسائل الإعلام مع الأزمات، حيث أساء البعض استخدام مساحة الحرية المتاحة عبر وسائل الإعلام الجديد مثل **المواقع** الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي، مثل فيس بوك، وتويتر، من خلال نشر معلومات مضللة وغير صحيحة أو تغريدات مسيئة، الأمر الذي يؤدي إلى عواقب وخيمة تضر بالصالح العام، ويثير علامات استفهام وتساؤلات مشروعة حول حرية الإعلام، وحدود المسؤولية والمساءلة والعقوبات المطلوبة، هذا فضلًا عن التضارب الناتج عن كثرة التصريحات الرسمية وتوقيتاتها في بعض الأحيان، والتي تزيد من حالة التخبط لدى الجمهور(٣٨).

كل هذه الأمور هي ما تجعلنا نتساءل ونبحث في تأثير الاعتماد على وسائل الإعلام في مثل هذه الظروف وما **يمكن** أن يخلفه هذا الأمر سلبًا وإيجابًا.

الاندماج الأكاديمي Academic Engagement:

حظي مفهوم الاندماج الأكاديمي للطلاب في التعليم الجامعي- كأحد مفاهيم علم النفس- باهتمام الباحثين؛ نظرًا لكونه سبيلًا لمعالجة العديد من المشكلات المتعلقة بقدرة الطالب على التكيف والتقبل للتعلم، كمشكلات تدني مستوى التحصيل الدراسي، ووجود مشاعر كالملل والخوف المستقبلي والشعور بالاغتراب(٣٩)، وغيرها من الأبعاد والعوامل النفسية التي قد تحول دون اندماج الطلاب أكاديميًا؛ لذا فإن فهم الاندماج الأكاديمي والعوامل المؤثرة عليه يوفر استبصارًا بأداء الطلاب وتقدمهم في التعلم وتقييم جودة خبرات التعلم واتخاذ القرارات ذات الصلة بتوفير المصادر والمقررات والوسائل وتهيئة بيئة تعلم ملائمة(٤٠).

مفهوم الاندماج الأكاديمي:

تتعدد التعريفات التي قدمها الباحثون لمفهوم الاندماج الأكاديمي، فمثلًا يعرف باعتباره مفهومًا متعدد الأبعاد يتضمن: مشاعر الطالب، ومعتقداته، وأفكاره، وسلوكياته المرتبطة بسياق المدرسة/ الجامعة(٤١)، **كما** أنه عملية إنمائية مكونة من أفكار الطالب (مثل فعالية الذات)، ومشاعره (مثل الاهتمام، والتوحد)، وسلوكياته (مثل الانتباه، والاشتراك في الأنشطة الأكاديمية واللاصَفِّيَّة) المتعلقة بالسياق الأكاديمي، وبمسار تعلمه مدى الحياة.

كما أن الاندماج الأكاديمي هو حالة من المشاركة الدائمة النشطة من الطالب في أنشطة التعلم، وإحساسه بالسعادة نتيجة لذلك، مما يدفعه إلى مزيد من الفعل، كما يعبر

عن مدى التزام الطلاب بقيم وأهداف المؤسسة التربوية، ودافعيتهم للتعلم، ويتضمن أبعادًا محددة مثل الأبعاد المعرفية، والوجدانية، والسلوكية[٤٢].

ويشير الاندماج الأكاديمي إلى مشاركة الطلاب الفعالة في الأنشطة الأكاديمية مثل الدراسة، واكتساب المهارات، والبحث عن المعرفة وإجراء البحوث، فضلًا عن تفاعلات التعلم غير الرسمية داخل المؤسسات الأكاديمية، ويُعد الاندماج الأكاديمي محركًا رئيسًا في كل من النجاح الأكاديمي والخبرة الإيجابية للدراسة بصفة عامة.

الاندماج الأكاديمي هو مشاركة طلاب الجامعة سلوكيًا في الأنشطة التعليمية المختلفة– الصفية واللاصفية– ومدى التزامه وجدانيًا في ضوء علاقاته مع الآخرين (أعضاء هيئة التدريس والأقران)، ومعرفيًا من **خلال** توظيفه للاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، والمثابرة من أجل التعلم، وينظر آخرون إلى الاندماج الأكاديمي على أنه نوع ومقدار استجابات الطلاب النفسية والمعرفية والانفعالية والسلوكية لعمليات التعلم، بالإضافة إلى الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية الصفية واللاصفية لتحقيق مخرجات تعلم ناجحة[٤٣].

ويتبين من كل ما سبق عرضه من تعريفات أن الاندماج الأكاديمي للطالب الجامعي يعني "قدرته على التكيف والتقبل والمشاركة في العملية التعليمية على النحو السليم بما يضمن تحقيق المهارات المعرفية، ويكسب الطالب المشاعر والعوامل الوجدانية والانفعالية التي تعينه على اتباع السلوكيات الجامعية السليمة والمقبولة"، ولا شك أن هذا المفهوم وما به من أبعاد قد يتأثر بما يعايشه الطالب في ظل جائحة كورونا، خاصةً مع اتصالها بشكل مباشر بحياة الطالب التعليمية ومستقبله وأسلوب تقييمه.

أبعاد الاندماج الأكاديمي:

من المفاهيم الشائعة بين الباحثين للاندماج الأكاديمي والتي أجملت أبعاده ذلك الذي ذهب إلى كونه "المفهوم الذي يتضمن الأبعاد **التالية**: البعد السلوكي Behavioral ويشير إلى المشاركة في أنشطة التعلم مثل بذل الجهد والمثابرة والاهتمام المعرفي، والبعد الانفعالي Emotional ويشير إلى شعور الطالب بالحماس والاهتمام ونقص الشعور بالغضب والملل والقلق، والبعد المعرفي Cognitive ويشير إلى استخدام الطالب لاستراتيجيات التنظيم الذاتي النشط واستراتيجيات التعلم المتطورة[٤٤]، وعلى هذا فإن الأبعاد الأساسية لمفهوم الاندماج الأكاديمي هي:

- **الاندماج المعرفي** Cognitive Engagement: وهو البعد الذي يتضمن استثمار الطلاب للتعلم، كما يتضمن مداخل التعلم واستراتيجيات التنظيم الذاتي، القدرة على التحصيل، التقبل التكنولوجي واستخدام أنشطة التعلم المتطورة، التنظيم الذاتي للتعلم.
- **الاندماج الوجداني (الانفعالي)** Emotional Engagement: ويرتبط الجانب الانفعالي بردود الأفعال العاطفية الإيجابية والسلبية المثارة تجاه الزملاء والمعلمين والمهام الأكاديمية والمدرسة بشكل عام، كالشعور بالحماس والسعادة ونقص الشعور بالحزن والغضب والقلق أو الخوف أو الملل، الشعور بالانتماء للجامعة أو المدرسة[٤٥].
- **الاندماج السلوكي** Behavioral Engagement: ويتضمن ثلاثة استخدامات عامة: الأولى السلوكيات الإيجابية مثل "إنجاز الواجبات المدرسية، اتباع القواعد، والتمسك بالمعايير داخل الفصول وغياب السلوكيات المضطربة"، والثانية المشاركة في التعلم والمهام الأكاديمية وتشمل "المناقشة، والإسهام، وطرح الأسئلة، والانتباه، والتركيز، والمثابرة، وبذل الجهد"، والثالثة المشاركة في الأنشطة المرتبطة بالجامعة والتي تشمل "المشاركة في الأنشطة بأنواعها، طرح الأسئلة والقيام بالتكليفات"، ومن المؤشرات العامة للاندماج السلوكي أيضًا؛ التحضير والالتزام بالمحاضرات والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية[٤٦].

العوامل المؤثرة على الاندماج الأكاديمي: من العوامل التي قد تؤثر على الاندماج الأكاديمي:

- الظروف الاقتصادية والمعيشية والمستوى الاقتصادي للأسرة؛ فكلما ارتفع المستوى المادي والتعليمي للأسرة كلما انعكس على التوافق الجامعي والدراسي للطالب والعكس.
- إثارة الدافع للمتعلم وتهيئة الفرصة اللازمة للتعلم، والكشف عن قدرات الطلاب لمعرفة إمكانيات كل منهم، والموازنة بين المقررات الدراسية والقدرات.
- بث روح المنافسة بين الطلاب بغية الوصول إلى التسابق في تحصيل المعرفة والمعلومات وتحقيق أكبر قدر من الإنجاز.
- تشجيع الطلبة على العمل المشترك، وتشجيع روح التعاون والمشاركة الفاعلة فيما بينهم استعدادًا لما ينتظرهم من مسئوليات مستقبلية[٤٧].

فروض البحث:

- **الفرض الأول**: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ واندماجهم الأكاديمي.

- **الفرض الثاني**: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة طلبة الجامعات لأخبار جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد ومستوى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

- **الفرض الثالث**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من طلبة الجامعات في معدلات متابعتهم للأخبار والمعلومات المتعلقة بجائحة كورونا كوفيد ١٩ وفق متغيرات (النوع، الكلية، الجامعة).

- **الفرض الرابع**: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة من طلبة الجامعات في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج الأكاديمي بأبعاده المختلفة وفق متغيرات (النوع، الكلية، الجامعة، المستوى الاقتصادي للأسرة).

نوع ومنهج البحث:

ينتمي هذا البحث إلى نوعية "**البحوث الوصفية** descriptive studies" التي تستهدف تحليل، وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف اجتماعي معين، ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بظاهرة ما، ووصف الظاهرة محل البحث، وتفسيرها، وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة، **وفي هذا البحث يتم ذلك من خلال منهج المسح الميداني لعينة عشوائية من طلبة الجامعات المصرية.**

مجتمع وعينة البحث:

يتمثل **مجتمع البحث في طلبة الجامعات المصرية** بأنواعها المختلفة، أمَّا **عينة البحث الميدانية فقد تمت على عينة عشوائية** من طلاب وطالبات الجامعات قوامها (٤٥٠) مبحوثًا، موزعين بالتساوي على الجامعات الحكومية (أسوان، المنيا، القاهرة)، والخاصة (دراية، النهضة، ٦ أكتوبر)، وجامعة الأزهر، بواقع ١٥٠ مبحوثًا من كل نوع من أنواع التعليم الجامعي في مصر، وقد اختيرت هذه الجامعات لتمثل مختلف أشكال التعليم الجامعي في مصر، وكذلك لتمثل الوجهين القبلي والبحري.

أدوات جمع البيانات:

أولًا: استمارة الاستبانة: قام الباحث بتصميم استمارة استبانة إلكترونية، وذلك نظرًا للظروف التي فرضتها جائحة كورونا والتي حالت دون تطبيق الاستبانة بالطرق التقليدية(*).

ثانيًا: مقياس الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد: (من إعداد الباحث).

(*) تم تطبيق الدراسة إلكترونيًا، رابط الاستبانة:
https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSc2-MZdtsUbqDi-bITydCz0JCyiSwNe9Nuvnjq7RFpBgkmJJw/viewform

ثالثًا: مقياس التعويض النفسي: (أعده الباحث مستعينًا في ذلك بدراسة عبد المحسن عبد الحسين، ٢٠١٧، ودراسة سامح سعد، ٢٠١٩)[٤٨].

الصدق والثبات:

أولًا: إجراءات ثبات الأدوات: ويقصد به ثبات النتائج التي تفرزها أدوات القياس، إذا تم تطبيقها أكثر من مرة على مجموعتين مختلفتين، وللتأكد من ذلك قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة **بالتطبيق على عينة استطلاعية** من الطلاب قوامها (٤٠) مبحوثًا بهدف تقنين أدوات البحث من حيث الثبات والصدق، **وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ تبين أن قيمة معامل الثبات بلغت** (٠,٨٣) للاستبانة، و(٠,٨٢) لمقياس الاندماج الأكاديمي، وهي درجات تؤكد تمتع الأدوات بدرجة ثبات مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١.

ثانيًا: الصدق: تم حساب الصدق الذاتي كمؤشر لصدق الاستبانة، وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وقد بلغت قيمة الصدق (٠,٩١)، و(٠,٩٠) لمقياس الاندماج الأكاديمي، مما يدل على تمتع الأدوات بدرجة عالية من الصدق.

حدود البحث:

- الحدود الموضوعية: يتناول البحث علاقة الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد في متابعة جائحة كورونا بالاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعات.
- الحدود الزمانية: جرى تطبيق الدراسة خلال الفترة من أواخر شهر مارس عام ٢٠٢٠ وحتى منتصف شهر مايو ٢٠٢٠.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البحث على طلبة الجامعات (الحكومية، الخاصة، الأزهرية) المصرية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

بعد جمع البيانات وترميزها، تم تحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss" من خلال اللجوء إلى المعاملات الإحصائية التالية:

(التكرارات والنسب المئوية، الوزن النسبي، معامل الارتباط Person Correlation Coefficients، المتوسط الحسابي Average، الانحراف المعياري St. De، معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbaca، واختبار (ت) لدلالة الفروق Independent sample T.Test، تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way Anova، اختبار المقارنات البعدية Post Hock- LSD).

التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- **وسائل الإعلام الجديد**: المقصود بها "كافة أشكال الوسائل الإعلامية والاتصالية المستحدثة التي تعمل بشكل رقمي تفاعلي والتي صنعتها الثورة التكنولوجية وبيئة الإنترنت كالصحف والمواقع الإلكترونية، ومواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها من الوسائل والتقنيات القادرة على إنتاج ونشر المحتوى إلكترونيًا".
- **جائحة**: تعرف منظمة الصحة العالمية الجائحة بأنها "أعلى درجات انتشار المرض وفق الطبيعة الجغرافية، بحيث أنه لا تكاد تخلو منطقة من التأثير المباشر له؛ مما يتطلب تدخلات مباشرة من قبل المنظمات الدولية وخاصة منظمة الصحة العالمية لمتابعة الإجراءات الوقائية وتحديد السياسات الصحية العالمية".
- **كورونا كوفيد ١٩**: وفقًا لمنظمة الصحة العالمية فيروس كورونا كوفيد ١٩ COVID19 هو أحد أنواع سلالة الفيروسات التاجية المعروفة علميًا باسم كورونا والتي تستهدف الجهاز التنفسي، ومصطلح COVID19 يتكون من عدة أجزاء، ويحمل كل جزء معنى؛ فـ "CO" هو اختصار كورونا، و"VI" اختصار فيروس، و"D" اختصار مرض، ورقم "19" نسبة إلى السنة التي تم الإعلان فيها عن ظهور المرض.
- **الاندماج الأكاديمي**: يعرفه الباحث إجرائيًا على أنه "قدرة الطالب الجامعي على التكيف والتقبل والمشاركة النشطة في العملية التعليمية على النحو السليم، بما يضمن تحقيق المهارات المعرفية، ويكسب الطالب المشاعر والعوامل الوجدانية والانفعالية التي تعينه على اتباع السلوكيات الجامعية السليمة والمقبولة"، ولا شك أن هذا المفهوم وما به من أبعاد قد يتأثر بما يعايشه الطالب في ظل جائحة كورونا.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولًا: توصيف العينة:

أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها (٤٥٠) طالبًا وطالبة من الجامعات المصرية الحكومية والأزهرية والخاصة، وتم توزيع العينة في ضوء مراعاة متغيرات أساسية هي (النوع، الجامعة، والكلية، والمستوى الاقتصادي للأسرة، والسن).

جدول رقم (١): توصيف عينة البحث

توصيف عينة البحث		التكرار	النسبة ٪
النوع	ذكر	٢٦٤	٥٨,٧٪
	أنثى	١٨٦	٤١,٣٪
	الإجمالى	٤٥٠	١٠٠٪
الجامعة	حكومية	١٥٠	٣٣,٣٪
	خاصة	١٥٠	٣٣,٣٪
	أزهرية	١٥٠	٣٣,٣٪
	الإجمالى	٤٥٠	١٠٠٪
الكلية	نظرية	١٨٣	٤٠,٧٪
	عملية	٢٦٧	٥٩,٣٪
	الإجمالي	٤٥٠	١٠٠٪
المستوى الاقتصادي للأسرة	مرتفع	٩٧	٢١,٥٪
	متوسط	٢٩١	٦٤,٧٪
	منخفض	٦٢	١٣,٨٪
	الإجمالى	٤٥٠	١٠٠٪
السن	من ١٨ لأقل من ٢٢ عامًا	٢٤٠	٥٣,٣٪
	من ٢٢ لأقل من ٢٥ عامًا	٢١٠	٤٦,٧٪
	الإجمالى	٤٥٠	١٠٠٪

ويتضح من جدول توصيف عينة البحث أن جميع المتغيرات التي تم تصنيف العينة في ضوئها حظيت بنسب تمثيل مختلفة من حيث النوع، والكلية، والتخصص والجامعة، وفئات السن، والمستوى الاقتصادي للأسرة؛ بحيث تمثل مختلف الفئات الطلابية قدر المستطاع.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (٢): يوضح معدل متابعة العينة للمعلومات والأخبار الخاصة بجائحة كورونا "كوفيد ١٩"

معدل المتابعة	العينة						الإجمالي	
	جامعات حكومية		جامعات خاصة		جامعة الأزهر		التكرار	النسبة المئوية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
أتابعها بدرجة كبيرة جدًا	٣٩	٢٦٪	٢٠	١٣,٣٪	٢٥	١٦,٧٪	٨٤	١٨,٦٪
أتابعها بدرجة كبيرة	٤٨	٣٢٪	٧٣	٤٨,٧٪	٥٤	٣٦٪	١٧٥	٣٨,٩٪
أتابعها بدرجة متوسطة	٤٧	٣١,٣٪	٤١	٢٧,٣٪	٣٧	٢٤,٧٪	١٢٥	٢٧,٨٪
أتابعها بدرجة ضعيفة	٧	٤,٧٪	١٦	١٠,٧٪	٢٨	١٨,٦٪	٥١	١١,٣٪
أتابعها بدرجة ضعيفة جدًا	٦	٤٪	—	—	٦	٤٪	١٢	٢,٧٪
لم أتابعها مطلقًا	٣	٢٪	—	—	—	—	٣	٠,٧٪
الإجمالي	١٥٠	١٠٠٪	١٥٠	١٠٠٪	١٥٠	١٠٠٪	٤٥٠	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق: أنَّ نسبة ٣٨,٩٪ من طلبة الجامعات أفراد العينة يتابعون الأخبار والمعلومات الخاصة بجائحة كورونا كوفيد ١٩ بدرجة (كبيرة) في الترتيب الأول، ثم من يتابعونها (بدرجة متوسطة) في الترتيب الثاني بنسبة ٢٧,٨٪، بينما في الترتيب الأخير من (لم يتابعوا مطلقًا) بنسبة ٠,٧٪، وسوف يتم استبعاد أفراد العينة الذين لم يهتموا بمتابعة الأخبار والمعلومات الخاصة بجائحة كورونا "كوفيد ١٩" لعدم جدواهم في خدمة متغيرات البحث وأهدافه؛ ليصبح العدد الإجمالي للعينة هو (٤٤٧) مفردة.

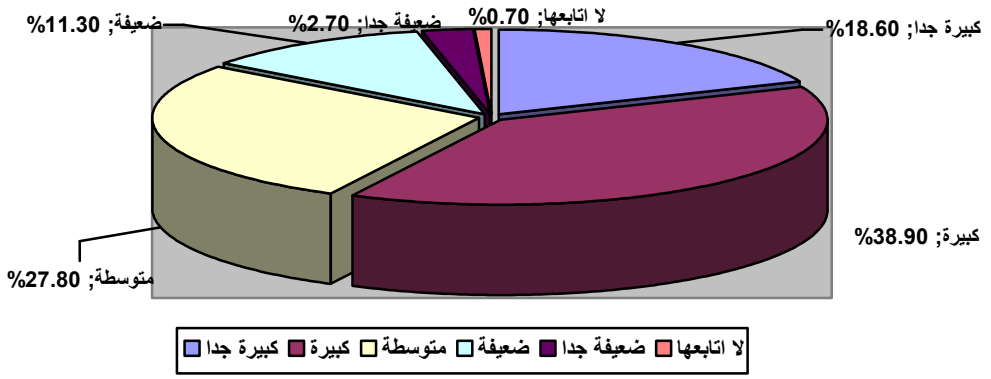

شكل (١) يوضح متابعة العينة للمعلومات والأخبار الخاصة بجائحة كورونا

وتتسق هذه النتائج مع معطيات الواقع الحالي وتعكس مدى أهمية جائحة كورونا "كوفيد ١٩" كحدث فرض نفسه على الرأي العام العالمي والعربي، فلم يحظ حدث بهذا النصيب من الاهتمام والمتابعة والتغطية الإعلامية من قبل كما حظي هذا الحدث، وقوبل هذا الاهتمام باهتمام آخر من قبل الجمهور على اختلاف فئاته؛ حيث تشير النتائج الواردة في الجدول السابق إلى أن نسبة ٩٩,٣٪ من طلبة الجامعات عينة الدراسة يتابعون المعلومات والأخبار المتعلقة بجائحة كورونا، وهي نسبة تكاد تصل إلى الإجمالي تقريبًا، كما أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون الأخبار المتعلقة بجائحة كورونا بدرجة كبيرة بواقع ٣٨,٩٪.

ومجيء النتائج بهذا الشكل من حيث درجات المتابعة المرتفعة لهذا الحدث إنما يعود لطبيعة الحدث نفسه وما خلفه من تغيرات شملت مختلف مناحي وأشكال الحياة في معظم دول العالم، فبسبب جائحة كورونا "كوفيد ١٩" تم تعليق الدراسة بالجامعات والمدارس، وتوقفت معظم الأنشطة الرياضية والاجتماعية، ناهيك عن الخسائر الاقتصادية والمادية الضخمة التي خلفها انتشار هذا الفيروس، والتي لم يسبق أن مر على العالم أزمة صحية مشابهة خلفت ورائها من الخسائر، وقوبلت بالاهتمام كما تم مع هذه الأزمة.

والواقع أنه مع تعطل الدراسة بالجامعات والتحول إلى نمط التعلم عن بعد وتغيير آلية التقييم لدى طلاب فرق النقل، وتوقف الأنشطة الرياضية والاجتماعية التي كانت تمثل متنفسًا للطلاب والشباب الجامعي، ومع استمرار دعوات المكوث في المنازل تجنبًا لخطر الإصابة بالفيروس، فمن الطبيعي أن يتجه اهتمام طلبة الجامعات لمتابعة الأخبار والمعلومات عن السبب المباشر لحدوث كل ما سبق؛ ألا وهو جائحة "كورونا كوفيد ١٩" ولعل هذا ما يفسر درجات المتابعة السابقة.

وتتفق هذه النتائج ودراسة (نوره حمدي، ٢٠١٥، ١٢٣)، والتي أشارت إلى أن النسبة الأكبر من عينة بحثها اهتموا بمتابعة أخبار مرض كورونا "ميرس" بدرجة كبيرة، وكذلك دراسة (وليد محمد، ٥٣٤، ٢٠٢٠).

جدول (٣): يوضح مدة متابعة العينة للمعلومات والأخبار المتعلقة بجائحة كورونا "كوفيد ١٩"

مدة المتابعة	العينة						الإجمالي	
	جامعات حكومية		جامعات خاصة		جامعة الأزهر			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
منذ بداية الأزمة	٦٩	٤٧٪	٥٧	٣٨٪	٨٠	٥٣,٣٪	٢٠٦	٤٦,١٪
عندما توقفت الدراسة بسبب هذه الأزمة	٥٩	٤٠,١٪	٦٢	٤١,٣٪	٥١	٣٤٪	١٧٢	٣٨,٥٪
مؤخرًا مع تزايد عدد الإصابات في بلدي وفي العالم	١٩	١٢,٩٪	٣١	٢٠,٧٪	١٩	١٢,٧٪	٦٩	١٥,٤٪
الإجمالي	١٤٧	١٠٠٪	١٥٠	١٠٠٪	١٥٠	١٠٠٪	٤٤٧	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق: أنَّ نسبة ٤٦,١٪ من طلبة الجامعات عينة الدراسة يتابعون المعلومات والأخبار المتعلقة بجائحة "كورونا كوفيد١٩" (منذ بداية الأزمة) في الترتيب الأول، ثم من قاموا بالمتابعة (عندما توقفت الدراسة بسبب هذه الأزمة) في الترتيب الثاني بنسبة ٣٨,٥٪، وأخيرًا من قاموا (بالمتابعة مؤخرًا مع تزايد عدد الإصابات).

وتتفق هذه النتائج ونتائج الجدول رقم (٢) والتي أشارت إلى أن غالبية طلبة الجامعات يتابعون الأخبار والمعلومات المتعلقة بجائحة "كورونا" بدرجة كبيرة؛ الأمر الذي يعكس درجة وعي طلبة الجامعات بحقيقة هذه الجائحة وخطورتها، وكيف أنها استحوذت على اهتمامهم منذ بدايتها، وحتى قبل توقف الدراسة بالجامعات إلمامًا منهم بخطورتها وعواقبها كحدث غير مسبوق في تاريخ هذا الجيل من الشباب الجامعي.

جدول (٤) يوضح وسائل الإعلام الجديد التي تابع من خلالها المبحوثون المعلومات والأخبار المتعلقة بالجائحة

الوسائل	العينة الكلية							
	التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	بدرجة كبيرة جدا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة	لا أتابع من خلالها			
الصحف الإلكترونية	٤٩	١٠١	١٢٠	٧٣	١٠٤	١٢٥٩	٥٦,٣٣	٥
المواقع الإلكترونية الإخبارية	٧٨	١٤٩	١٤٧	٥١	٢٢	١٥٥١	٦٩,٣٩	٢
مواقع التواصل الاجتماعي	١٨٤	١٣٥	٨٩	٢٩	١٠	١٧٩٥	٨٠,٣١	١
مواقع الراديو والتليفزيون التفاعلي	٧٢	١١٣	١١٧	٧٧	٦٨	١٣٨٥	٦١,٩٦	٣
الخدمات والتطبيقات الإخبارية المرتبطة بالهواتف الذكية	٦٦	٨٧	١١٨	٨٩	٨٧	١٢٩٧	٥٨,٠٣	٤
الإجمالى						٧٢٨٣	٦٥,١٧٪	

يتضح من الجدول السابق: أن النسب المئوية لوسائل الإعلام الجديد التي تابع من خلالها المبحوثون المعلومات والأخبار المتعلقة بالجائحة تراوحت ما بين (٨٠,٣١: ٥٦,٠٣٪)، حيث جاءت (مواقع التواصل الاجتماعي) في الترتيب الأول، بينما حلت (الصحف الإلكترونية) في الترتيب الأخير.

وبالنظر لنتائج الجدول السابق سيتضح حصول كافة الوسائل الإعلامية الجديدة بنسبة متابعة للمعلومات والأخبار المتعلقة بجائحة "كورونا كوفيد ١٩" من خلالها، وهي نتيجة طبيعية؛ فوسائل الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي باتت هي النمط السائد، وشبكة الإنترنت باتت هي الوسيلة الأقرب والأسهل من حيث الاستخدام والتفاعلية لمختلف أطياف الجمهور وفي مقدمتهم الشباب وطلبة الجامعات، لذلك حظيت معظم الوسائل بدرجات متابعة متفاوتة، ناهيك عن أهمية الحدث نفسه وهو جائحة كورونا "كوفيد ١٩" وارتباطها المباشر بحياة المواطن وصحته؛ كل هذا من شأنه أن يسهم في زيادة معدلات الاعتماد على وسائل الإعلام في متابعة هذه الجائحة وما يتعلق بها من معلومات وأخبار.

أمَّا عن تصدر (مواقع التواصل الاجتماعي) قائمة الوسائل الإعلامية الجديدة التي يتابع من خلالها طلبة الجامعات المعلومات والأخبار المتعلقة بالجائحة؛ فإن هذه النتيجة أيضًا تعتبر مقبولة إذا ما وضعنا في الاعتبار طبيعة عينة الدراسة وخصائصهم، فطلبة الجامعات فئة شبابية تمتاز بالحيوية والحماس وتميل إلى الوسائل التفاعلية سهلة الاستخدام التي تمكنهم من أداء أكثر من مهمة في نفس الوقت، ومواقع التواصل الاجتماعي لم تعد في الوقت الحالي مجرد وسيلة للتواصل أو الدردشة فقط، بل امتدت إلى آفاق أبعد من ذلك بكثير فصارت

منصات للتعليم والتعلم، وتناقل الأخبار والخبرات والمعارف والثقافات، والشباب بحكم تواجدهم الافتراضي على هذه المواقع ومتابعته لما ينشر عليها ، إنهما بحكم عادات الاستخدام اليومي يميلون أيضًا إلى استقاء المعلومات من خلال هذه المواقع، نظرًا لما توفره لهم من تفاعل وسرعة وبتكلفة استخدام أقل من غيرها من الوسائل، ولا شك أن جائحة كورونا مع كثرة ما يتداول عنها وبشأنها من معلومات بعضها صحيح وبعضها خاطئ لن تجد بيئة خصبة أفضل من مواقع التواصل الاجتماعي لتنتشر عليها.

فيكفي أن نشير إلى أن جريدة "اليوم السابع الإلكترونية" قامت بنشر تقرير مصور في السابع من يونيو لعام ٢٠٢٠ على صفحتها على موقع فيس بوك عن "لقاح جديد لفيروس كورونا كوفيد ١٩" حقق هذا التقرير أكثر ٢ مليون مشاهدة في أول نصف ساعة من نشره فقط (فعال بنسبة ٩٩٪.. قصة لقاح صيني جديد لفيروس كورونا، ٢٠٢٠)[٤٩]، وهو ما يعكس درجة التفاعل الكبيرة مع وسائل الإعلام الجديد ومواقع التواصل وتغطيتها لهذه الجائحة، وتتفق هذه النتيجة ودراسة (Kyungeun Jang & Young Min Baek, 2019).

جدول (٥): يوضح أسباب متابعة العينة للمعلومات والأخبار المتعلقة بالجائحة من خلال وسائل الإعلام الجديد

الأسباب	العينة						الإجمالي	
	جامعات حكومية		جامعات خاصة		جامعة الأزهر		التكرار	النسبة المئوية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
نظرًا لأهمية الحدث لي وللمجتمع من حولي	٩٨	٦٦,٧٪	٨٦	٥٧,٣٪	٩١	٦٠,٧٪	٢٧٥	٦١,٥٪
للحصول على معلومات وأخبار بشأن الحدث	٥١	٣٤,٧٪	٤٩	٣٢,٧٪	٤٦	٣٠,٧٪	١٤٦	٣٢,٧٪
لأنها تتميز بالمصداقية عن غيرها	١١	٧,٥٪	٩	٦٪	١٩	١٢,٧٪	٣٩	٨,٧٪
لأنها تساعدني في تكوين رأي عن هذه الحدث	٢٨	١٩٪	٣٠	٢٠٪	٢٣	١٥,٣٪	٨١	١٨,١٪
تجعلني على دراية ومعرفة دائمة بالجديد بخصوص هذا الوباء	٧٣	٤٩,٧٪	٦٠	٤٠٪	٧٠	٤٦,٧٪	٢٠٣	٤٥,٤٪
طبيعة الحدث فرضت على المتابعة	٤٣	٢٩,٣٪	٤٠	٢٦,٧٪	٥٢	٣٤,٧٪	١٣٥	٣٠,٣٪
لأنها تتميز بالسرعة والتحديث الفوري للمعلومات أولًا بأول	٣٢	٢١,٨٪	٤١	٢٧,٣٪	٤٧	٣١,٣٪	١٢٠	٢٦,٨٪
لمعرفة كيف أتعامل مع هذه الأزمة	٧٦	٥١,٧٪	٨١	٥٤٪	٥٢	٣٤,٧٪	٢٠٩	٤٦,٨٪

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل (ن=٤٤٧)

يتضح من الجدول السابق ما يلي: أن أبرز أسباب متابعة العينة للمعلومات والأخبار المتعلقة بالجائحة من خلال وسائل الإعلام الجديد تمثلت في (لأهمية الحدث لي وللمجتمع من حولي)

في الترتيب الأول بنسبة ٦١,٥٪، ثم (لمعرفة كيف أتعامل مع هذه الأزمة) في الترتيب الثاني بنسبة ٤٦,٨٪، بينما في الترتيب الأخير (لأنها تتميز بالمصداقية عن غيرها).

وتؤكد النتائج السابقة على أهمية جائحة كورونا كحدث غير مسبوق من حيث التأثير وحجم الاهتمام به من قبل وسائل الإعلام والأفراد، وأيضًا تؤكد هذه النتائج على ما تفترضه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، حيث تنص النظرية وترتكز في جوهرها على أن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام يتزايد في حالة وجود تهديد أو حالة من عدم الاستقرار في المجتمع بشكل يجعل الفرد أكثر حرصًا على متابعة وسائل الإعلام لإزالة أسباب التهديد، وللحصول على المعلومات التي تشبع حاجاته المعرفية والوجدانية والسلوكية.

ولذلك سنجد أن البديل الأول الذي حصل على أكبر نسبة تكرارات من إجمالي اختيارات المبحوثين كان "نظرًا لأهمية الحدث لي وللمجتمع من حولي"، ثم "لمعرفة كيف أتعامل مع هذه الأزمة"؛ بمعنى أن جائحة كورونا كانت هي السبب المباشر لزيادة الاهتمام والحرص على متابعة وسائل الإعلام الجديد من أجل الحصول على المعلومات والمعارف عنها وكيفية التعامل معها كأزمة طارئة تهدد حياة الأفراد، ونشأ عنها تحول جذري في حياة الطالب الجامعي وتغير في نمط تعلمه الذي اعتاد عليه، لذلك سنجد أن معظم الأسباب المتعلقة بالحدث نفسه هي التي حظيت بنسب أكبر لدى المبحوثين عن الأسباب التي تخص وسائل الإعلام الجديد نفسها كتميز هذه الوسائل بالسرعة والفورية.

جدول (٦): يوضح مدى إسهام الأحداث الحالية والتطورات المرتبطة بجائحة كورونا في زيادة اهتمام المبحوثين بمتابعة وسائل الإعلام الجديد

مدى الإسهام	العينة						الإجمالي	
	جامعات حكومية		جامعات خاصة		جامعة الأزهر		التكرار	النسبة المئوية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
أسهمت بدرجة كبيرة	٧٣	٤٩,٧٪	٥٢	٣٤,٧٪	٥٥	٣٦,٧٪	١٨٠	٤٠,٣٪
أسهمت بدرجة متوسطة	٥٣	٣٦٪	٤٦	٣٠,٦٪	٣٧	٢٤,٦٪	١٣٦	٣٠,٤٪
أسهمت بدرجة ضعيفة	١٢	٨,٢٪	٤٨	٣٢٪	١٦	١٠,٧٪	٧٦	١٧٪
لم تسهم على الإطلاق	٩	٦,١٪	٤	٢,٧٪	٤٢	٢٨٪	٥٥	١٢,٣٪
الإجمالي	١٤٧	١٠٠٪	١٥٠	١٠٠٪	١٥٠	١٠٠٪	٤٤٧	١٠٠٪

يتضح من الجدول السابق: أنَّ الأحداث الحالية والتطورات المرتبطة بجائحة كورونا أسهمت في زيادة اهتمام المبحوثين بمتابعة وسائل الإعلام الجديد (بدرجة كبيرة) في الترتيب الأول بنسبة ٤٠,٣٪، ثم (بدرجة متوسطة) في الترتيب الثاني بنسبة ٣٠,٤٪، وأخيرًا من يرى أنها (لم تسهم على الإطلاق) بنسبة ١٢,٣٪.

وبالنظر إلى نتائج الجدول السابق وربطها بكل من نتائج الجدولين (٤، ٥) سيتضح أن جميعها تؤكد على ما تفترضه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام من أن وجود عرض أو حدث أو حالة من عدم الاستقرار في مجتمع ما يؤدي بالتبعية إلى زيادة الاعتماد على وسائل الإعلام، فما بالنا لو كان هذا الحدث يتصف بالعالمية، ويمثل تهديدًا لمختلف البشر في شتى بقاع الأرض؛ ولذلك فإن طلبة الجامعات والشباب عمومًا بالرغم من كونهم يتابعون وسائل الإعلام الجديد بحكم قربها من خصائصهم وتوفيرها لمزايا لا تتوافر في وسائل الإعلام التقليدية، إلاَّ أن هذا لم يمنع المبحوثين من التأكيد على أن الحدث نفسه- جائحة كورونا- أسهم في زيادة معدلات متابعتهم لتلك الوسائل، وهو ما يؤكد على ما ذكرناه من قبل، ويتفق ضمنيًا ودراسة (Sang-Hwa Oh, Seo Yoon Lee & Changhyun Han, 2020)، والتي أشارت إلى أن الاهتمام بوسائل الإعلام الاجتماعي يتزايد بشكل كبير في أوقات انتشار الأوبئة.

جدول (٧):

يوضح تأثيرات متابعة المعلومات والأخبار المتعلقة بجائحة كورونا كوفيد ١٩ على عينة الدراسة

التأثيرات	العبارات	العينة الكلية							
		التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب	متوسط التأثيرات
		موافق جدًا	موافق	محايد	معارض	معارض جدًا				
المعرفية	اكتسبت معلومات أكثر عن هذا الوباء وسبل مقاومته.	٢١١	١٨٦	٤٨	٢	٠	١٩٤٧	٨٧,١١	١	٨٢
	أصبحت أهتم بمتابعة الأخبار والمعلومات المرتبطة بجائحة كورونا عن متابعة موضوعات أخرى كنت أهتم بها في السابق.	٧٦	٢٠٢	١٣١	٣٢	٦	١٦٥١	٧٣,٨٧	٩	
	اتضحت لي كثير من الأمور والمعلومات التي لم أكن أعرفها عن هذا الوباء.	١٨٣	٢٠٦	٤٨	١٠	٠	١٩٠٣	٨٥,١٤	٤	
	زادت خبراتي حول مخاطر هذه الجائحة.	١٦٥	٢١٢	٥٢	١٨	٠	١٨٦٥	٨٣,٤٤	٦	
	تكونت لدي وجهة نظر شاملة بشأن حقيقة هذا الوباء ومشكلاته.	١٥٥	١٨٠	٨٦	٢٥	١	١٨٠٤	٨٠,٧١	٧	

الوجدانية	أتعاطف مع المصابين والمتوفين جراء الإصابة بهذا الفيروس.	٢٣٣	١٤٤	٥٩	١١	٠	١٩٤٠	٨٦,٨٠	٢	٧٦,٦
	تملكني الشعور بالخوف والقلق على نفسي وأسرتي من خطر الإصابة بهذا الفيروس.	٢١٨	١٥٧	٥٧	٩	٦	١٩١٣	٨٥,٥٩	٣	
	أصبحت أشعر باللامبالاة تجاه ما يحدث من حولي من أمور.	٧٨	٥٨	١٠٤	١٤٧	٦٠	١٢٨٨	٥٧,٦٢	١١	
السلوكية	يتملكني الخمول وفقدان الرغبة في ممارسة أي نشاط حياتي بسبب هذه الجائحة.	٩٥	١٢٦	١١٥	٩٠	٢١	١٥٢٥	٦٨,٢٣	١٠	٧٥,٩
	أحاول المشاركة في مساعدة وتوعية الناس بهذا الفيروس وأعراضه.	١٢٠	١٥٦	١٢٦	٢٩	١٦	١٦٧٦	٧٤,٩٨	٨	
	أصبحت أكثر حرصًا على صحتي وصحة أسرتي.	٢١٧	١٤٦	٦٧	٥	١٢	١٨٩٢	٨٤,٦٥	٥	
الإجمالي							١٩٤٠٤	٧٨,٩٢		

يتضح من الجدول السابق: أن النسب المئوية لتأثيرات متابعة المعلومات والأخبار المتعلقة بجائحة كورونا "كوفيد ١٩" على عينة الدراسة تراوحت ما بين (١١, ٨٧: ٦٢, ٥٧٪) حيث جاءت عبارة (اكتسبت معلومات أكثر عن هذا الوباء وسبل مقاومته) ضمن التأثيرات المعرفية في الترتيب الأول، بينما حلت عبارة (أصبحت أشعر باللامبالاة تجاه ما يحدث من حولي من أمور) ضمن التأثيرات الوجدانية في الترتيب الأخير.

وفي ضوء نتائج الجدول السابق يتبين أن إجمالي التأثيرات الناتجة عن متابعة طلبة الجامعات لوسائل الإعلام الجديد لاستقاء المعلومات عن جائحة كورونا بلغت نسبة ٧٨,٩٢٪ وهي درجة مرتفعة، وتعكس نسبة تأثير كبيرة لتلك الوسائل على متابعيها، واحتلت (التأثيرات المعرفية) الترتيب الأول كأكثر التأثيرات تحققًا بمتوسط ٨٢٪ لإجمالي عبارات التأثيرات المعرفية، ثم أعقبتها التأثيرات (الوجدانية) في الترتيب الثاني، وأخيرًا التأثيرات (السلوكية)، إلّا أن الملاحَظ أن التأثيرات الناتجة عن متابعة وسائل الإعلام الجديد في هذه الجائحة تفاوتت ما بين التأثيرات الإيجابية والسلبية؛ ففي الترتيب الأول جاءت عبارة (اكتسبت معلومات أكثر

عن هذا الوباء وسبل مقاومته) وهي تعكس الدور الهام الذي تؤديه وسائل الإعلام في إمداد متابعيها بالمعلومات والمعارف حول مختلف الموضوعات والأحداث.

إلا أنه في نفس الوقت جاءت عبارة (تملكني الشعور بالخوف والقلق على نفسي وأسرتي من خطر الإصابة بهذا الفيروس) في الترتيب الثالث من بين العبارات التي حظيت بدرجة موافقة على مضمونها، وبالتالي فتأثيرات وسائل الإعلام تتفاوت من حيث نوعها، وتختلف من حيث تعاطي الجمهور معها، وانعكاسات تلك الوسائل في صورة التأثيرات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمعدل الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الفرد وعلى خصائصه، وتتفق هذه النتيجة ضمنيًا ودراسة (عرين عمر، ٢٠٢٠)[٥٠]، من حيث التأثيرات المعرفية.

جدول (٨): يوضح الأهداف التي تتحقق من متابعة المبحوثين لوسائل الإعلام الجديد

الأهداف	العينة						الإجمالي	
	جامعات حكومية		جامعات خاصة		جامعة الأزهر		التكرار	النسبة المئوية
	ك	٪	ك	٪	ك	٪		
تمكنني من فهم ما يجري من أحداث وقضايا في المجتمع	١٠٨	٧٣,٥٪	١١٥	٧٦,٧٪	١٠٩	٧٢,٧٪	٣٣٢	٧٤,٣٪
ترشدني لمواجهة المشاكل والمواقف المختلفة وتزود خبراتي	٧٣	٤٩,٧٪	٥٦	٣٧,٣٪	٥٧	٣٨٪	١٨٦	٤١,٦٪
تمكنني من فهم الآخرين والتعامل معهم بشكل أفضل	٥٧	٣٨,٨٪	٣٠	٢٠٪	٥٥	٣٦,٧٪	١٤٢	٣١,٨٪
تزودني بمعلومات تمكنني من مناقشة الآخرين	٦٩	٤٦,٩٪	٦٣	٤٢٪	٥٧	٣٨٪	١٨٩	٤٢,٣٪
تساعدني في تكوين آراء ومواقف تجاه القضايا	٦٠	٤٠,٨٪	٢٢	١٤,٧٪	٥٦	٣٧,٣٪	١٣٨	٣٠,٩٪

(*) بإمكان المبحوث اختيار أكثر من بديل: (ن=٤٤٧)

يتضح من الجدول السابق: أن أبرز الأهداف التي تحققت للمبحوثين من متابعتهم لوسائل الإعلام الجديد في أثناء تغطية هذه الجائحة تمثلت في (تمكنني من فهم ما يجري من أحداث وقضايا في المجتمع) في الترتيب الأول بنسبة ٧٤,٣٪، ثم (تزودني بمعلومات تمكنني من مناقشة الآخرين) في الترتيب الثاني بنسبة ٤٢,٤٪.

وتشير النتائج السابقة إلى تحقيق طلبة الجامعات بالفعل للأهداف التي تناولتها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في أدبياتها، حيث إن العبارات السابقة تشير إلى أن هدفي الفهم والتوجيه بصورهم المختلفة قد تحققا لأفراد العينة نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام؛ فتمكين وسائل الإعلام للفرد من فهم ما يجري حوله من أحداث وقضايا، ناهيك عن تزويده بالمعلومات التي تمكنه من مناقشة الآخرين جميعها أهداف تمثل الفهم الذي تحققه وسائل الإعلام لمتابعيها، كما أن إرشاد جمهور وسائل الإعلام لمواجهة المشاكل والمواقف المختلفة

ومساعدته على تكوين رأي وموقف تجاه القضايا، يمثل جوهر الهدف الثاني من أهداف الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام وهو التوجيه، وتبقى هذه الأهداف خاضعة لطبيعة الظروف واحتياجات الفرد من وسائل الإعلام.

جدول (٩): يوضح درجة ثقة طلبة الجامعات في المعلومات والأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام الجديد بشأن جائحة كورونا "كوفيد ١٩"

الوسائل	العينة الكلية					
	التكرار			الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب
	أثق كثيرًا	أثق إلى حد ما	لا أثق على الإطلاق			
الصحف الإلكترونية	٩٤	٢٩٠	٦٣	٩٢٥	٦٩,٠٢	٣
المواقع الإلكترونية الإخبارية	١٥١	٢٤٦	٥٠	٩٩٥	٧٤,٢٥	١
مواقع التواصل الاجتماعي	٩٦	٢٥٨	٩٣	٨٩٧	٦٦,٩٤	٥
مواقع الراديو والتليفزيون التفاعلي	١٦٠	٢٢٤	٦٣	٩٩١	٧٣,٩٥	٢
الخدمات والتطبيقات الإخبارية المرتبطة بالهواتف الذكية	٩٦	٢٦٣	٨٨	٩٠٢	٦٧,٣١	٤
الإجمالى				٤٧١٠	٧٠,٢٤٪	

يتضح من الجدول السابق: أن النسب المئوية لدرجة ثقة طلبة الجامعات في المعلومات والأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام الجديد بشأن جائحة كورونا "كوفيد ١٩" تراوحت ما بين (٧٤,٢٥: ٦٦,٩٤٪)، حيث جاءت (المواقع الإلكترونية الإخبارية) في الترتيب الأول، بينما جاءت (مواقع التواصل الاجتماعي) في الترتيب الأخير.

وتعكس هذه النتيجة بشكل مباشر درجة وعي عينة البحث من طلبة الجامعات بطبيعة الوسائل الإعلامية الجديدة، ومدى حساسية المعلومات التي يتم تداولها في أوقات الأزمات والظروف الحرجة كالتي يعيشها العالم وتعيشها مصر والوطن العربي في ظل جائحة كورونا.

فبالرغم من أن غالبية المبحوثين قد اختاروا مواقع التواصل الاجتماعي كأكثر الوسائل الإعلامية الجديدة التي تابعوا من خلالها التطورات الخاصة بجائحة "كورونا"-جدول رقم ٤- إلّا أنها من ناحية الثقة جاءت في الترتيب الأخير، وحلت الوسائل الإعلامية الأصيلة المعنية بالأخبار ونقلها للجمهور "كالمواقع الإلكترونية الإخبارية والصحف الإلكترونية" في المقدمة، وهذا الأمر يمكن تفسيره حينما نضع في الاعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي توفر مساحة من الحرية والتفاعلية والنقاش ذي الطابع الاجتماعي لمستخدميها من الشباب وطلبة الجامعات،

ولعل هذا القدر من المرونة والتنوع هو ما يجعل هذه المواقع مفضلة لدى نسبة كبيرة من الشباب ليقضوا أوقاتهم في متابعتها، إلّا أن الأمر حينما يتعلق بالمعلومة والخبر فهنا تشير النتائج إلى أن عينة الدراسة يدركون جيدًا أن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل عالمًا افتراضيًا مفتوحًا وبيئة خصبة لتداول الشائعات والمعلومات المغلوطة والبيانات غير السليمة، ولذلك أولها درجة ثقة ضعيفة مقارنةً بالوسائل الإعلامية المعنية أساسًا بصياغة ومعالجة ونقل الأخبار.

جدول (١٠): يوضح وجهة نظر العينة في التعلم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي في ظل جائحة كورونا

البدائل	العينة						الإجمالي	
	جامعات حكومية		جامعات خاصة		جامعة الأزهر			
	ك	٪	ك	٪	ك	٪	التكرار	النسبة المئوية
بديل مناسب ويحقق أهداف العملية التعليمية	٢٥	٪١٧	١٤	٪٩,٣	١٤	٪٩,٣	٥٣	٪١١,٨
بديل مناسب في بعض الأحيان	٥٨	٪٣٩,٥	٦٠	٪٤٠	٥٨	٪٣٨,٧	١٧٦	٪٣٩,٤
بديل غير مناسب على الإطلاق	٦٤	٪٤٣,٥	٧٦	٪٥٠,٧	٧٨	٪٥٢	٢١٨	٪٤٨,٨
الإجمالي	١٤٧	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠	١٥٠	٪١٠٠	٤٤٧	٪١٠٠

يتضح من الجدول السابق: أنَّ نسبة ٤٨,٨٪ من المبحوثين يرون أن التعلم عن بعد يعتبر (بديلًا غير مناسب على الإطلاق) عن التعليم التقليدي في ظل جائحة كورونا في الترتيب الأول، بينما من يرونه بديلًا (مناسبًا في بعض الأحيان) بلغت نسبتهم ٣٩,٤٪ في الترتيب الثاني، ومن يرونه بديلًا (مناسبًا ويحقق أهداف العملية التعليمية) بلغت نسبتهم ١١,٨٪ في الترتيب الثالث والأخير.

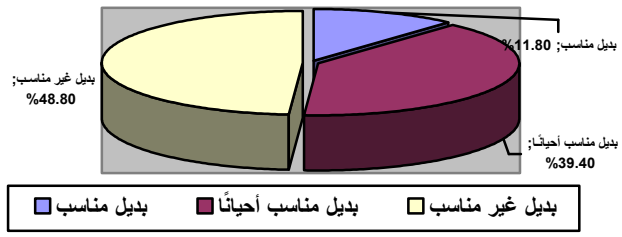

شكل (٢) يوضح وجهة نظر العينة في التعلم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي في ظل جائحة كورونا

وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن نسبة ٤٨,٨٪ من طلبة الجامعات عينة الدراسة يرون التعلم عن بعد (بديلًا غير مناسب)، وقد يرجع السبب في ذلك لعدة أمور؛ منها: أن الجامعات المصرية بمختلف أنماطها رغم سعيها للتحول الرقمي منذ عدة سنوات؛ إلا أن لجوء الجامعات للتعلم عن بعد كبديل للتعليم التقليدي جاء اضطراريًا نظرًا لظروف جائحة كورونا "كوفيد ١٩"، فلم تكن الجامعات مهيأة بشكل كامل لهذا الأمر بعد، ومازالت تعاني من عدم اكتمال البنية التقنية والتكنولوجية التي تعين على تطبيق هذه المنظومة بشكل سليم ومتكامل، ناهيك عن

المشاكل المرتبطة بالإنترنت في مصر من حيث عدم توافره في كافة المناطق وضعف الخدمة أحيانًا، وانقطاعها أحيانًا أخرى، كل هذه الأسباب ربما تكون قد حالت دون تقبل الطلاب للتعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا.

على الجانب الآخر لا يمكن أن نغفل النسبة الأخرى من المبحوثين الذين يرون التعلم عن بعد بديلًا مناسبًا ويحقق أهداف العملية التعليمية، ومن يرونه بديلًا مناسبًا في بعض الأحيان فهذه النسبة من أفراد العينة أيضًا هي نسبة ليست بالقليلة وتبشر بأنه مع التطوير المستمر والعمل على إصلاح منظومة التعلم عن بعد وإزالة المعوقات التي تحول دون تطبيقها بشكل سليم، قد نرى تقبل الطلاب الجامعيين واندماجهم معها أكاديميًا (معرفيًا ووجدانيًا وسلوكيًا) في المستقبل أمر وارد جدًا.

جدول (١١): يوضح مقياس الاندماج الأكاديمي

الأبعاد	العبارات	العينة الكلية							
		التكرار					الوزن النسبي	النسبة المئوية	الترتيب	متوسط الأبعاد
		موافق جدًا	موافق	محايد	معارض	معارض جدًا				
الاندماج المعرفي	١) أحرص على تحصيل أكبر قدر من المعارف والمعلومات في ظل أزمة وباء كورونا من خلال أساليب التعلم المتطورة كالتعلم عن بعد.	٨١	١٤٠	٨٨	٨٨	٥٠	١٤٥٥	٦٥,١٠	١١	٥٧,٧
	٢) أتواصل بشكل مستمر ودائم مع أساتذتي وأستقي منهم المعلومات التي أحتاجها من خلال الوسائل التكنولوجية.	٦٤	٧٧	١٤٤	٩٨	٦٤	١٣٢٠	٥٩,٠٦	١٥	
	٣) تأقلمت سريعًا مع أسلوب التعلم عن بعد، والواقع الذي فرضته أزمة فيروس كورونا.	٦٥	٦٠	١٠٥	١٢١	٩٦	١٢١٨	٥٤,٤٩	١٧	
	٤) أسعى جاهدًا لتنظيم وقتي ووضع جدول زمني لاستذكار الموضوعات الدراسية.	٥٩	١٠٤	١٤٢	٨٢	٦٠	١٣٦١	٦٠,٨٩	١٤	
	٥) أستعد للتقييم والامتحان من خلال المذاكرة واستخدام منصات التعلم الإلكترونية.	١٠٢	١٠٦	١٠٣	٨٠	٥٦	١٤٥٩	٦٥,٢٧	١٠	
	٦) أواجه صعوبات عديدة في التعامل مع الأساليب التعليمية المتطورة كالتعلم عن بعد والمنصات التعليمية الإلكترونية.	١٩٨	٨٥	٨٩	٤٩	٢٦	٩٦١	٤٢,٩٩	٢١	
	٧) أرى أنه لا بديل عن المحاضرة	٢٣٨	٩٦	٦١	٣١	٢١	٨٤٢	٣٧,٦٧	٢٥	

	التقليدية وجهًا لوجهة مع أستاذي.							
	٨) الجامعات غير مهيأة لاستخدام الأساليب التعليمية المتطورة.	٢٦٣	٩١	٦١	١٧	١٥	٧٧١	٣٤,٤٩	٢٨	
	٩) أزمة الكورونا كشفت عن قدرة الجامعات على استخدام أساليب تعليمية متطورة ووسائل غير تقليدية.	١٠٩	١٠٧	٨٧	٨٥	٥٩	١٤٦٣	٦٥,٤٥	٩	
	١٠) أحاول تبني أفكار جديدة للتغلب على المشاكل المرتبطة بتعليق الدراسة بجامعتي.	٩٢	١٤٦	١٥٨	٣٦	١٥	١٦٠٥	٧١,٨١	٦	
الاندماج الوجداني (الانفعالي)	١١) ينقصني الشعور بالحماس في إنجاز المهام الأكاديمية المطلوبة مني.	١٧٨	١١٢	١١٦	٣٤	٧	٩٢١	٤١,٢٠	٢٢	٥٤,٩
	١٢) أشعر بالسعادة لوجود بدائل لأساليب التعلم التقليدية، كالتعلم عن بعد.	٦٥	٩٠	١٠٦	١١٥	٧١	١٣٠٤	٥٨,٣٤	١٦	
	١٣) وباء كورونا جعلني أشعر بالحزن على مستقبلي ودراستي.	٢٣٠	٨٠	٨٥	٣١	٢١	٨٧٤	٣٩,١٠	٢٣	
	١٤) أشعر بالقلق عند التفكير في الامتحان أو المذاكرة في ظل هذه الظروف.	٢٦٤	٩٥	٦٧	١٥	٦	٧٤٥	٣٣,٣٣	٢٩	
	١٥) تعليق الدراسة بالجامعات جعلني أشعر بالملل وأفقدني الرغبة في استذكار دروسي.	٢٣٧	٨٥	٨٢	٣٥	٨	٨٣٣	٣٧,٢٧	٢٦	
	١٦) أشعر بالفخر والانتماء لتخصصي وكليتي التي أدرس بها.	٢٣٧	٩٦	٧٨	٢٣	١٣	١٨٦٢	٨٣,٣١	١	
	١٧) أفكر كثيرًا في جدوى التخصص الذي أدرسه وأهميته للمجتمع.	٢١٢	١٠٩	٨٨	٢٧	١١	٨٥٧	٣٨,٣٤	٢٤	
	١٨) أرغب في مساعدة زملائي وإمدادهم بأية معلومات أو معارف تخص المادة الدراسية.	١٩٠	١٤٢	٨٨	١٨	٩	١٨٢٧	٨١,٧٤	٢	
	١٩) تجمعني علاقات طيبة مع أساتذتي وزملائي.	٢٠٥	١١٤	٧٨	٢٩	٢١	١٧٩٤	٨٠,٢٦	٣	
	٢٠) أستطيع مواجهة المواقف المحبطة التي تقابلني في حياتي الجامعية.	١١٧	١٥٩	١١٠	٤٣	١٨	١٦٥٥	٧٤,٠٤	٥	
	٢١) يدفعني الشعور بالإحباط المرتبط بعدم وضوح معايير الامتحانات والتقييم إلى تجنب التفاعل مع الأساتذة والزملاء.	٢١٢	١٣٠	٧٦	١٨	١١	٨٢٧	٣٧	٢٧	
الاندماج السلوكي	٢٢) أحرص على حضور المحاضرات التفاعلية (الأون لاين) في الوقت الذي يحدده المحاضر بدون تأخير.	٩٧	٩٥	١١٢	٨٤	٥٩	١٤٢٨	٦٣,٨٩	١٣	٦١,٨
	٢٣) أعمل بجد لإنجاز الواجبات التي يكلفني بها الأساتذة أولًا بأول.	١١١	١٠٤	١٢٠	٦٥	٤٧	١٥٠٨	٦٧,٤٧	٨	

٢٤) أفضل الاستماع للمحاضرة دون المشاركة أو طرح الأسئلة.	١١١	٨٣	١١٧	٩١	٤٥	١٢١٧	٥٤,٤٥	١٨	
٢٥) أشارك زملائي في مناقشة ما أكلف به من أعمال وأنشطة تخص المادة الدراسية	١٠٧	١٣٣	١٠٩	٦٥	٣٣	١٥٥٧	٦٩,٦٦	٧	
٢٦) أحضر جيدًا للمحاضرة من خلال البحث وجمع المعلومات.	١٠٢	٧٥	١٣٨	٨٥	٤٧	١٤٤١	٦٤,٤٧	١٢	
٢٧) أفقد تركيزي كثيرًا في أثناء المحاضرة.	١٤٠	١٠٥	١٢٩	٦٣	١٠	١٠٣٩	٤٦,٤٨	٢٠	
٢٨) لم أحرص على حضور أي من المحاضرات التفاعلية (الأون لاين)، ولا المشاركة فيها.	١٣٢	٦٦	١١٢	٩٦	٤١	١١٨٩	٥٣,١٩	١٩	
٢٩) أطلب من زملائي الالتزام بالتعليمات والقواعد التي يتلقونها من أساتذتهم.	١٤٥	١٣٦	٩٨	٤٣	٢٥	١٦٧٤	٧٤,٨٩	٤	
الإجمالي						٣٧٠٠٧	٥٧٪		

(*) العبارات المظللة باللون الرمادي عبارات سلبية

يتضح من الجدول السابق: أن النسب المئوية لمقياس الاندماج الأكاديمي تراوحت ما بين (٣١, ٨٣: ٣٣, ٣٣٪)، حيث جاءت (أشعر بالفخر والانتماء لتخصصي وكليتي التي أدرس بها) في الترتيب الأول، بينما جاءت عبارة (أشعر بالقلق عند التفكير في الامتحان أو المذاكرة في ظل هذه الظروف) في الترتيب الأخير كأكثر العبارات السلبية موافقة على مضمونها، ويمكن تفسير نتائج الجدول السابق في ضوء عدة نقاط:

أولًا: الدرجة الإجمالية لمقياس الاندماج الأكاديمي قدرت بنحو ٥٧٪ وهي درجة منخفضة وتعتبر أقل من درجة المتوسط الفرضي، وتعكس مستوى اندماج أكاديمي منخفض لدى عموم عينة الدراسة.

ثانيًا: بملاحظة متوسطات الأبعاد الثلاثة لمقياس الاندماج الأكاديمي– الاندماج المعرفي، والوجداني، والسلوكي- سنجد أن جميعها جاءت منخفضة وبنسبة أقل من ٦٠ باستثناء الاندماج السلوكي، وسنجد أن الاندماج الانفعالي حظي بأقل متوسط، وجاءت نسبة الموافقة على العبارات السلبية فيه أكثر من الإيجابية.

ثالثًا: بنظرة سريعة على المقياس سنجد أن أكثر العبارات التي حصلت على درجات موافقة على مضمونها في خانة "بدرجة كبيرة جدًا" و"بدرجة كبيرة" هي عبارات سلبية بالأساس وتعكس معوقات تحول فعليًا دون اندماج الطلاب أكاديميًا مع جامعاتهم مثل عبارات (أشعر بالقلق عند التفكير في الامتحان أو المذاكرة في ظل هذه الظروف، الجامعات غير مهيأة لاستخدام الأساليب التعليمية المتطورة، يدفعني الشعور بالإحباط المرتبط بعدم وضوح معايير

الامتحانات والتقييم إلى تجنب التفاعل مع الأساتذة والزملاء)، وهذه العبارات حظيت بدرجات موافقة كبيرة من قبل عينة الدراسة من الطلاب.

في ضوء هذه الملاحظات يمكن القول بأن الظروف المحيطة بجائحة كورونا ومع ما يتابعه طلبة الجامعات من أخبار ومعلومات متصلة بهذه الجائحة وما خلفته من تغير في شكل وأسلوب التعليم الجامعي التقليدي؛ أسهمت في تقليل معدلات الاندماج الأكاديمي لديهم، ففي بداية الأمر لم يكن يتوقع أحد أن تتأزم الأمور لهذا الحد عالميًا، وأكثر المتشائمين لم يكن يتصور أن تتوقف عجلة الحياة والإنتاج بهذا الشكل.

ولعل من الأشياء التي أسهمت في تقليل معدلات الاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعات عينة البحث في ظل هذه الظروف هو عدم تقبلهم بشكل كامل لنمط التعلم عن بعد، ولأساليب التقييم التي وجدوا أنفسهم بين يوم وليلة مطالبين بالتعامل بها؛ وهو ما تفسره الدرجات التي حصل عليها المبحوثون في المقياس، ونذكر منها على سبيل المثال عبارات (أتواصل بشكل مستمر ودائم مع أساتذتي واستقي منهم المعلومات التي أحتاجها من خلال الوسائل التكنولوجية، تأقلمت سريعًا مع أسلوب التعلم عن بعد، والواقع الذي فرضته أزمة فيروس كورونا، لم أحرص على حضور أي من المحاضرات التفاعلية (أون لاين)، ولا المشاركة فيها، الجامعات غير مهيأة لاستخدام الأساليب التعليمية المتطورة)، فهذه العبارات جاءت جميعها في ترتيب متأخر في المقياس، كما أن العبارات السلبية منها حظيت بدرجات موافقة عالية على مضمونها مقارنةً بنسب الرفض، والعكس صحيح في العبارات الإيجابية، وبالتالي قد يرجع السبب في ضعف الاندماج الأكاديمي لهذه الأسباب مجتمعة.

ثالثًا: نتائج اختبار فروض البحث:

أولًا: التحقق من الفرض الأول:

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ واندماجهم الأكاديمي.**

جدول (١٢): يوضح معامل الارتباط بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ واندماجهم الأكاديمي (ن=٤٤٧)

المتغيرات	الاندماج الأكاديمي		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا	-٠,٣٢**	٠,٠١	دال إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيًا بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ واندماجهم الأكاديمي؛ بمعنى أنه كلما زادت معدلات الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا، كلما قل الاندماج الأكاديمي لدى طلبة الجامعات عينة الدراسة، ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض في ضوء ما يلي:

* إن متابعة طلبة الجامعات لوسائل الإعلام الجديد واعتمادهم عليها في الحصول على المعلومات والأخبار المتعلقة بجائحة كورونا "كوفيد ١٩" وتطوراتها أتت بأثر عكسي على اندماجهم الأكاديمي، وهذا الأمر يعود لأكثر من سبب؛ فطلبة الجامعات من أكثر الفئات التي تأثرت بشكل مباشر بتلك الجائحة منذ بداياتها، فعلى أثرها تعطلت الدراسة بالجامعات وتحولت إلى نمط التعلم عن بعد، وعلى أثرها أيضًا تغيرت وسائل التعليم والتقييم في وقت قصير وبشكل غير متوقع، ومع استمرار الدعوات المنادية بضرورة المكوث في المنازل لتجنب مخاطر الإصابة بالفيروس، وفي نفس الوقت مع استمرار مطالعة وسائل الإعلام الجديد والتي كثفت تغطيتها ووجهت كل أجهزتها منذ اللحظة الأولى لمتابعة الفيروس وتطوراته لحظة بلحظة، وبالنظر أيضًا إلى معدلات انتشار الفيروس في مصر وزيادة معدلات الإصابة والوفيات بشكل متلاحق، ومع التصريحات الرسمية التي تناقلتها وسائل الإعلام عن المسئولين بشأن الفيروس وعدم وضوح الرؤية حول موعد انتهائه والسيطرة عليه عالميًا وداخليًا؛ كل هذه الأسباب ربما تكون أثرت نفسيًا ومعنويًا على الطلاب الجامعيين وقللت من تركيزهم، وبالتالي أضعفت من اندماجهم أكاديميًا.

* بالرجوع للجداول (٩، ١٠) سنلحظ أن الطلاب لم يتقبلوا نمط التعلم عن بعد كبديل عن التعلم التقليدي بشكل كامل، كما أن البعد الخاص بالاندماج العاطفي في المقياس يوضح أن أفراد العينة تأثروا نفسيًا ووجدانيًا بهذه الجائحة وسيطرت عليهم مشاعر الخوف والقلق وفقدان الرغبة في المذاكرة؛ لذا فإن أقل الأبعاد التي حقق المبحوثون فيها اندماجًا أكاديميًا هي الاندماج الوجداني، ناهيك عن حالة التخبط التي عايشها الطلاب خلال الفترات الأولى لانتشار فيروس كورونا بمصر، وعدم وضوح الرؤية حول مصير وسائل التقييم والامتحان والتأجيل، وغيرها من الظروف التي فرضتها هذه الجائحة التي ربما تكون قد أسهمت سلبًا في تشتيت تركيز الطلاب واندماجهم.

وتتفق نتيجة هذا الفرض ضمنيًا ودراسة (Sang-Hwa Oh& Others, 2020)، والتي توصلت أن لوسائل الإعلام الاجتماعي أثرًا سلبيًا على النواحي النفسية لمتابعيها، في حين

تختلف ودراسة (عيشة علة، ٢٠٢٠، ٤٩٦) التي أكدت على الدور الإيجابي لوسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ظل انتشار فيروس "كوفيد ١٩".

ثانيًا: التحقق من الفرض الثاني:

- **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة طلبة الجامعات لجائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد ومستوى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.**

جدول (١٣) يوضح معاملات الارتباط بين معدل متابعة طلبة الجامعات لجائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد ومستوى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية (ن=٤٤٧)

المتغيرات	معدل متابعة طلبة الجامعات لجائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد		
	قيمة ر	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
التأثيرات المعرفية	٠,٤١**	٠,٠١	دال إحصائيًا
التأثيرات الوجدانية	٠,٢٣**	٠,٠١	دال إحصائيًا
التأثيرات السلوكية	٠,٤٢**	٠,٠١	دال إحصائيًا
التأثيرات ككل	٠,٤٦**	٠,٠١	دال إحصائيًا

يتضح من الجدول السابق:

وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين معدل متابعة طلبة الجامعات لجائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد ومستوى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية؛ بمعنى أنه كلما زادت معدلات متابعة طلبة الجامعات لجائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد، كلما زادت بالتبعية مستويات التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.

وتتفق نتيجة الفرض السابق **وفروض نظرية الاعتماد** من حيث إن الاعتماد المتزايد على وسائل الإعلام يسهم في زيادة فرص تحقيق تلك الوسائل لمعدلات تأثير معرفي ووجداني وسلوكي أعلى لدى الجمهور، وحصول التأثيرات المعرفية والسلوكية على قيمة ارتباط أعلى، مقارنةً بالتأثيرات الوجدانية يرجع لطبيعة العينة وجمهور وسائل الإعلام؛ فالشباب باحث عن المعلومة في المقام الأول، ووسائل الإعلام هي وسائل معرفية ومعلوماتية تسعى من خلال ما تقدمه من معلومات لمخاطبة الوجدان وتعديل السلوك، كما أن طبيعة الأزمة الحالية التي يدور حولها البحث؛ وهي جائحة كورونا أيضًا تجعل من المنطقي أن يحدث تأثير سلوكي من جراء متابعة تلك الوسائل، فما القيمة من الحصول على المعلومة في ظل انتشار فيروس خطير يهدد حياة الإنسان إذا لم يكن هناك تأثير سلوكي، لذلك فإن طبيعة المعلومات التي يكتسبها طلبة

الجامعات أسهمت في تعديل سلوكهم في التعامل مع الفيروس، بحيث أصبحوا أكثر حرصًا على أنفسهم واتباعًا للإجراءات التي تقلل من خطر الإصابة به، وهي سلوكيات نشأت بالأساس نتيجة للتأثير المعرفي والوجداني في البداية، وهو ما يفسر نتيجة الفرض السابق.

ثالثًا: التحقق من الفرض الثالث:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات أفراد العينة في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ وفق متغيرات (النوع، الكلية، الجامعة).**

(أ) الفروق وفق النوع:

جدول (١٤): يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ (ن=٤٤٧)

المتغيرات	الذكور ن= ٢٦٢		الإناث ن= ١٨٥		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد	١٥,٨٩	٣,٩٨	١٤,٩٦	٤,١٧	٢,٣٧*	دال

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ لصالح الذكور.

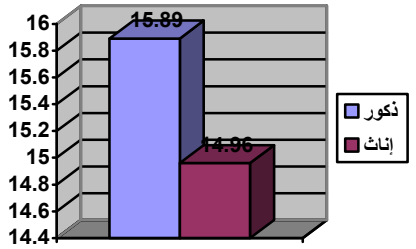

شكل (٣) يوضح الفروق بين الذكور والإناث في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد

في ضوء بيانات الجدول السابق يتبين أن الذكور أكثر متابعة واعتمادًا على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا، وقد يرجع هذا نظرًا لطبيعة هذا الحدث، وهو جائحة وأزمة صحية عالمية كبيرة خلفت ورائها ملايين المصابين ومئات الآلاف من المتوفين، وطبيعة المضامين المتصلة بجائحة كورونا والمنتشرة عبر وسائل الإعلام الجديد سلبية بعض الشئ وتسير في ذات الاتجاه المنذر بخطورة هذا الفيروس وضحاياه، ومواقع التواصل الاجتماعي في هذه الأوقات مليئة بالمضامين السلبية حيال هذه الجائحة، وبالتالي فبحكم أن الإناث أكثر عاطفةً من الذكور قد نجدهم أقل حرصًا على مطالعة المضامين المتعلقة

بالجائحة من باب الهروب أو الخوف، فضلًا عن أن الذكور بحكم طبيعتهم ومسئولياتهم في الحياة واتصال هذا الأمر بمستقبلهم المهني بشكل مباشر قد يدفعهم ليكونوا أكثر حرصًا على متابعة هذه الجائحة عبر وسائل الإعلام الجديد.

(ب) الفروق وفق الكلية:

جدول (١٥): يوضح دلالة الفروق بين الكليات العملية والنظرية في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ (ن=٤٤٧)

المتغيرات	ك.نظرية ن= ١٨١		ك.عملية ن= ٢٦٦		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد	١٦,٤٧	٤,١٧	١٤,٨٥	٣,٩٠	٤,١٨**	دال

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق دالة إحصائيًا بين الكليات العملية والنظرية في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ لصالح الكليات النظرية.

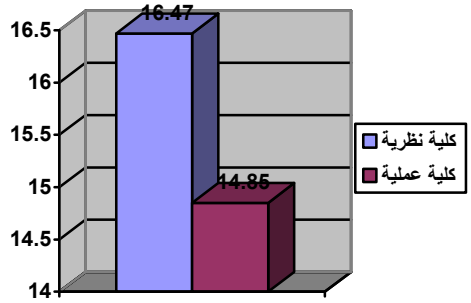

شكل (٤) يوضح الفروق بين الكليات العملية والنظرية في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد

ويمكن تفسير النتائج السابقة في ضوء طبيعة الدراسة الخاصة بكل من الكليات العملية والنظرية، فالدراسة العملية تختلف من حيث الشكل والمضمون عن الدراسة النظرية، حيث إن حجم التكليفات والأنشطة والممارسات العملية الموكلة لطلبة الكليات العملية قد لا يجعل لديهم الوقت الكافي لمطالعة وسائل الإعلام الجديد بنسب كبيرة، كما هو الحال بالنسبة لطلبة الكليات النظرية.

(ج) الفروق وفق الجامعة:

جدول (١٦): يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الجامعات المختلفة (حكومي، خاص، أزهري) في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد	بين المجموعات	١٠٧٧,٧٨٥	٢	٥٣٨,٨٩٢	٣٧,٥١**
	داخل المجموعات	٦٣٧٧,٨٩٨	٤٤٤	١٤,٣٦٥	

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجامعات المختلفة (حكومي، خاص، أزهري) في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩.

ولتحديد اتجاه الفروق ومعرفة الفروق ستكون لصالح أي جامعة تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (١٧) يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

الجامعات	المتوسط	حكومي	خاص	أزهري
حكومي	١٧,٦٩	ــــــــ	٢,٩٠٧٢١*	٣,٥٩٣٨٨*
خاص	١٤,٧٨		ــــــــ	٠,٦٨٦٦٧
أزهري	١٤,١٠			

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- LSD) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الجامعات سيتضح **وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجامعات المختلفة (حكومي، خاص، أزهري) في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ لصالح الجامعات الحكومية (صاحبة المتوسط الأعلى)**؛ مما يعني أن طلاب الجامعات الحكومية هم الأعلى متابعة واعتمادًا على وسائل الإعلام الجديد في متابعة جائحة كورونا، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة كل نمط من أنماط التعليم الجامعي التي جرت المقارنة فيما بينها، فطلبة الجامعات الحكومية هم النسبة الأكبر مقارنةً بالجامعات الخاصة والأزهر في مصر، كما أن طلبة الجامعات الحكومية المستوى الاقتصادي لهم قد يكون أقل من الجامعات الخاصة، وبالتالي فالتعليم ربما يكون هو

السبيل الوحيد لتحسين مستقبلهم المهني، وما خلفته جائحة الكورونا من تعطيل للجامعات، والانتقال لنمط التعلم عن بعد- المتوفر للجامعات الخاصة بقدر أكبر بحكم ما فيها من إمكانات مقارنةً بالجامعات الحكومية- قد يكون أوجد الدافع لدى الطلاب والقلق حيال مصيرهم ومستقبلهم التعليمي في ظل الجائحة؛ مما دفعهم للاهتمام بشكل أكبر بمتابعة جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد.

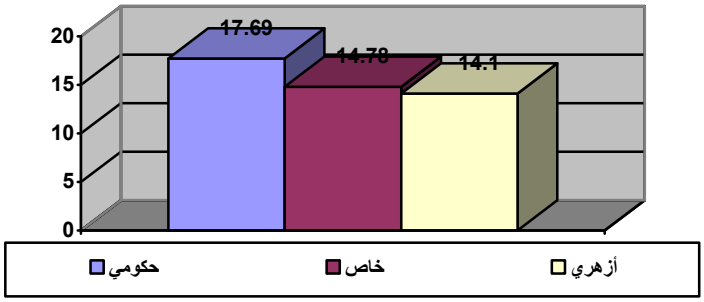

شكل (٥) يوضح الفروق بين الجامعات في معدلات اعتمادهم على وسائل الإعلام الجديد

رابعًا: التحقق من الفرض الرابع:

- **الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعات أفراد العينة في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج الأكاديمي وفق متغيرات (النوع، الكلية، الجامعة، المستوى الاقتصادي للأسرة).**

(أ) الفروق وفق النوع:

جدول (١٨): يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج (ن=٤٤٧)

المتغيرات	الذكور ن= ٢٦٢		الإناث ن= ١٨٥		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاندماج الأكاديمي	٨٢,٨٢	١٢,٧٩	٨١,٤٦	١٥,٦١	١,٠٠	غير دال

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج الأكاديمي، ويمكن تفسير نتيجة هذا الفرض بالنظر إلى حجم وطبيعة جائحة كورونا "كوفيد ١٩" فالنتائج التي ترتبت على انتشار فيروس كورونا في دول العالم وتعطيله للكثير من المؤسسات ومنها المؤسسات التعليمية، جعلت الجميع يشعر بحجم المسئولية والخطر الذي يحيط بالبشرية جمعاء، وبالتالي فإن معدلات التأثر بهذه الجائحة وتأثيراتها على الطلاب أيضًا لم تميز بين ذكور وإناث، بل طال تأثيرها السلبي على الاندماج الأكاديمي للطلاب ذكورًا

كانوا أم إناثًا، وتتفق هذه النتيجة ودراسة (حلا يحيى، ٢٠١٩، ٢٦٣)، ودراسة (شروق غرام، ٢٠١٨، ٢٥٣)، في حين تختلف ودراسة (قيصر متعب، شاكر محمد، ٢٠١٨، ٣٣٢) والتي توصلت لوجود فروق في الاندماج الجامعي وفق متغير الجنس لصالح الذكور.

(ب) الفروق وفق الكلية:

جدول (١٩) يوضح دلالة الفروق بين الكليات العملية والنظرية في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج (ن=٤٤٧)

المتغيرات	ك.نظرية ن= ١٨١		ك.عملية ن= ٢٦٦		قيمة (ت)	نوع الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاندماج الأكاديمي	٨٣,٤٧	١٣,٢١	٨١,٤٣	١٤,٥١	١,٥١	غير دال

يتضح من الجدول السابق:

وجود فروق غير دالة إحصائيًا بين الكليات العملية والنظرية في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج الأكاديمي، وتتفق هذه النتيجة ودراسة (قيصر متعب، شاكر محمد، ٢٠١٨، ٣٣٢)، في حين تختلف ودراسة (عبد المحسن عبد الحسين، نجلاء كاظم، ٢٠١٧، ٣٦٣)، والتي جاءت فيها الفروق لصالح الكليات النظرية.

(ج) الفروق وفق الجامعة:

جدول (٢٠): يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين الجامعات المختلفة (حكومي، خاص، أزهري) في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
الاندماج الأكاديمي	بين المجموعات	٥٥٩٩,٧٨٥	٢	٢٧٩٩,٨٩٢	١,١٣
	داخل المجموعات	٨٢١٥٢,٥٩١	٤٤٤	١٨٥,٠٢٨	

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق غير دالة إحصائيًا بين الجامعات المختلفة (حكومي، خاص، أزهري) في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج.

وقد يعود السبب في هذه النتائج إلى أن جائحة كورونا وما خلفته من تبعات نفسية وضغوط متباينة وإجراءات اضطرارية متلاحقة لم تكن معهودة على المجتمع الجامعي وعلى الطلاب والطالبات، جعلت تأثيرها يمتد للطلاب على اختلاف نمط التعليم الذي يتلقونه، فقد تكون الحالة النفسية التي يعيشها الطلاب في ظل هذا الوباء هي التي أدت إلى جعل متوسط درجاتهم في الاندماج الأكاديمي متقاربة، حتى وإن كان الطلاب الذين يتابعون هذه الجائحة

بكثافة أعلى عبر وسائل الإعلام الجديد هم عرضة بنسبة أكبر لفقدان الاندماج الأكاديمي، إلّا أن بقية الطلاب الآخرين متأثرون أيضًا بتطورات هذه الجائحة، ما ترتب عليها ولحق بدراستهم وطرق تقييمهم، لذلك جاءت الفروق غير دالة بين الجامعات في الاندماج الأكاديمي.

(د) الفروق وفق المستوى الاقتصادي للأسرة:

جدول (٢١): يوضح تحليل التباين أحادي الاتجاه بين المستويات الاقتصادية (مرتفع، متوسط، منخفض) في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج

المتغيرات	مصدر التبيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف
الاندماج الأكاديمي	بين المجموعات	٩٣٥٠,١٢٥	٢	٤٦٥٧,٠٦٣	٢٦,٤٧**
	داخل المجموعات	٧٨٤٠٢,٢٥١	٤٤٤	١٧٦,٥٨٢	

يتضح من الجدول السابق:

توجد فروق دالة إحصائيًا بين المستويات الاقتصادية (مرتفع، متوسط، منخفض) في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج.

ولتحديد اتجاه الفروق ومعرفة الفروق ستكون لصالح أي المستويات الاقتصادية تم إجراء اختبار المقارنات البعدية (Post Hock- LSD).

جدول (٢٢): يوضح نتائج اختبار (Post Hock- LSD)

الجامعات	المتوسط	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض	٧٥,٢١	ــــــــ	-٧,٣٢٠١١*	-٢٩,٤٧٨٠*
متوسط	٨٢,٥٣		ــــــــ	-٢٢,١٥٧٩*
مرتفع	١٠٤,٦٩			

(*) دالة عند مستوى (٠,٠٥).

وعقب تطبيق اختبار (Post Hock- LSD) اتضح ما يلي:

بالنظر إلى متوسطات الجامعات سيتضح **وجود فروق دالة إحصائيًا بين المستويات الاقتصادية (مرتفع، متوسط، منخفض) في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج لصالح أصحاب المستوى الاقتصادي المرتفع**؛ مما يعني أن الطلاب الذين ينتمون إلى أسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع هم الأكثر اندماجًا أكاديميًا، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المستوى الاقتصادي المرتفع يؤمن للفرد الحاجات الإنسانية الأساسية والتي تسهم في جعل الإنسان مستقر نفسيًا وآمن معنويًا، وفي ظل جائحة كورونا "كوفيد١٩" فإن الخسائر المباشرة

لها كانت على الصعيد الإنساني والاقتصادي، فهناك دول بالكامل تكبدت خسائر اقتصادية ضخمة على إثرها فقد كثيرون وظائفهم، وبالتالي فإن الأمان الاقتصادي يجعل الطالب قادرًا على اتخاذ الإجراءات الاحترازية في مواجهة الفيروس من جانب فهو يشعر بالطمأنينة النسبية على حالته الصحية، كما أن بمقدوره الوصول لمصادر المعارف والعلوم بفضل المستوى الاقتصادي، الذي يعينه على البحث عن البدائل التعليمية التي تحقق له أكبر قدر من الإفادة العلمية التي قد لا تتاح لغيره من ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض في ظل الجائحة.

وهو ما يتفق ودراسة (عدنان محمد عبده القاضي،٢٠١٢)[٥١]، من أن الأشخاص الذين ينتمون لأسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع يتمتعون باندماج أكاديمي مرتفع.

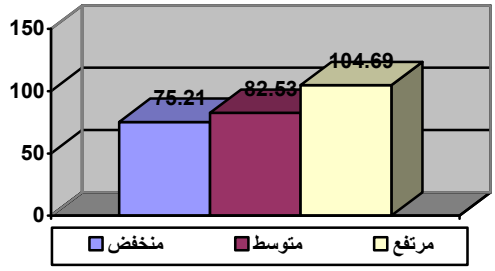

شكل (٦) يوضح الفروق بين المستويات الاقتصادية المختلفة للأسر في متوسط درجاتهم على مقياس الاندماج

❊ خاتمة البحث ونتائجه:

هدف البحث الحالي إلى قياس العلاقة بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا واندماجهم الأكاديمي، وهي دراسة وصفية جرى تطبيقها باستخدام منهج المسح على عينة عشوائية من طلبة الجامعات الحكومية والخاصة والأزهرية قوامها (٤٥٠) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها:

- أن نسبة ٩٩,٣٪ من طلبة الجامعات عينة البحث تابعوا جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد، من بينهم نسبة ٣٨,٩٪ اهتموا بمتابعة الأخبار والمعلومات الخاصة بجائحة كورونا كوفيد ١٩ بدرجة (كبيرة) في الترتيب الأول.
- تصدرت مواقع التواصل الاجتماعي مقدمة الوسائل التي استقى منها أفراد العينة معلوماتهم عن جائحة كورونا كوفيد ١٩، فيما جاءت الصحف الإلكترونية في الترتيب الأخير.

- عكست النتائج إدراك طلبة الجامعات لقيمة وأهمية مصادر المعلومات التي يستقون منها معلوماتهم، وقدرتهم على التمييز فيما بينها؛ حيث تصدرت المواقع الإلكترونية الإخبارية ومواقع الراديو والتلفزيون التفاعلي والصحف الإلكترونية ترتيب الوسائل التي يثقون فيما تقدمه من معلومات عن جائحة كورونا، فيما جاءت مواقع التواصل الاجتماعي في الترتيب الأخير.
- النسبة الأكبر من المبحوثين يرون أن أزمة كورونا كوفيد ١٩ أسهمت بدرجة (كبيرة) في زيادة متابعتهم لوسائل الإعلام الجديد، كما جاءت التأثيرات المعرفية في مقدمة التأثيرات الناتجة عن متابعة جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد.
- نسبة ٤٨,٨٪ من طلبة الجامعات عينة البحث يرون أن نمط (التعلم عن بعد) بديل غير مناسب للتعليم التقليدي.
- أثبتت نتائج البحث وجود علاقة ارتباطية **عكسية** دالة إحصائيًا بين اعتماد طلبة الجامعات على وسائل الإعلام الجديد في استقاء المعلومات والأخبار عن جائحة كورونا كوفيد ١٩ والاندماج الأكاديمي لديهم.
- كما ثبت وجود علاقة ارتباطية **طردية** دالة إحصائيًا بين معدل متابعة طلبة الجامعات لجائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد ومستوى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية.
- توصلت النتائج أيضًا إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة متابعة جائحة كورونا عبر وسائل الإعلام الجديد لصالح الذكور، ولصالح طلبة الكليات النظرية، ولصالح طلبة الجامعات الحكومية، في حين لم يثبت وجود فروق بينهم في الاندماج الأكاديمي، باستثناء متغير المستوى الاقتصادي والذي ثبت فيه وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح طلبة الجامعات الذين ينتمون لأسر ذات مستوى اقتصادي مرتفع؛ حيث كانوا هم الأكثر اندماجًا أكاديميًا.

* توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي، يوصي الباحث بما يلي:

* من المهم أن يعاد النظر في الفلسفة التي يتعامل بها الإعلام مع الأزمات الصحية الطارئة والجوائح، والتمسك بأخلاقيات المهنة على نحو يضمن تحقيق التوازن بين إمداد الجمهور بالمعلومات والحفاظ على المجتمع من تفشي الذعر أو الخوف في إطار المسئولية الاجتماعية.

* استغلال رغبة وتفاعل طلبة الجامعات مع وسائل الإعلام الجديد وإقبالهم عليها في زيادة وعيهم للتعامل مع الأزمات الصحية، بشكل يساعدهم في تخطي الأزمات دونما التأثير على قدرتهم على ممارسة حياتهم الأكاديمية على النحو السليم.
* توحيد الخطاب الرسمي ودراسة القرار المعلن عبر وسائل الإعلام بشكل يعمل على بث يمنع إثارة البلبلة، ويقطع الطريق على مروجي الشائعات أثناء التعامل مع الأزمات الطارئة كجائحة كورونا.
* على الجامعات أن تعمل على تحسين وتطوير منظومة التعلم عن بعد والتحول الرقمي بشكل أكبر يضمن وصول هذه المنظومة لكافة الطلاب لتحقيق أقصى إفادة ممكنة.
* من الضروري أن تقوم الجامعات بتهيئة الطلبة بشكل أكبر لتقبل نمط التعلم عن بعد وتدريبهم عليه بالشكل الكافي، والقيام بالدور التوعوي الكافي لصقل معارف الطلاب ومهاراتهم عن التعلم الإلكتروني والتعامل مع تقنيات التعلم عن بعد.
* عمل برامج إرشادية قادرة على تحسين وتتبع مستوى الاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعات، لضمان دمجهم في العملية التعليمية ومساعدتهم على تحقيق الاندماج الجامعي في ظل الأزمات على النحو السليم، ولتعزيز الجوانب النفسية للطلبة للحيلولة دون تدني مستوى اندماجهم الأكاديمي.
* العمل على رفع مستوى الاندماج الأكاديمي لدى الطلبة من خلال توفير عدد من الأنشطة من جانب، ومن جانب آخر الاعتماد على طرق تدريس حديثة ومعاصرة.
* إجراء مزيد من الأبحاث والدراسات المستقبلية عن الاندماج الأكاديمي لطلبة الجامعات وإجراء مسارات تتبعية لهذا الأمر؛ لضمان الحفاظ على استمرار المشاركة الفعالة للطلاب مع جامعاتهم عن قرب أو عن بعد.

المراجع

(١) منظمة الصحة العالمية، الموقع الرسمي لمجلس الوزراء المصري، يونيو ٢٠٢٠:
https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019
https://www.care.gov.eg/EgyptCare/Index.aspx

(٢) https://arabic.rt.com/business/1102206-5-كورونا-بسبب-العالم-خسائر-دولار-تريليونات/

(٣) آمال إبراهيم، محمد كمال، المشكلات النفسية المترتبة على جائحة كورونا المستجد Covied-19: بحث وصفي استكشافي لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة بمصر، **المجلة التربوية**. جامعة سوهاج: كلية التربية، ع. ٧٤، يونيو ٢٠٢٠، ص١٠٤٨-١٠٨٩.

(٤) عيشة علة، دور وسائل الإعلام الجديد في تنمية الوعي الصحي ومكافحة الأزمات الصحية العالمية في ضوء انتشار فيروس كورونا (كوفيد١٩) دراسة ميدانية. **مجلة الدراسات الإعلامية**. برلين: المركز العربي الديمقراطي، ع. ١١، مايو ٢٠٢٠، ص٤٩٦-٥١٥.

(٥) وليد محمد عبد الحليم، تأثير وسائل الإعلام على التوعية الأسرية لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد١٩) دراسة ميدانية. **مجلة الدراسات الإعلامية**. برلين: المركز العربي الديمقراطي، ع. ١١، مايو ٢٠٢٠، ص٥٣٥-٥٥١.

(٦) جاد عويدات، تفاعل الشباب الجامعي مع طرق الوقاية من فيروس كرونا عبر فيس بوك "دارسة ميدانية لمستخدمي صفحتي قناة "المملكة الأردنية"، وقناة "فرانس ٢٤"". **مجلة الدراسات الإعلامية**. برلين: المركز العربي الديمقراطي،ع. ١١، مايو ٢٠٢٠، ص٥٧٢- ٥٨٦.

(٧) محمد الأمين موسى، محددات تغطية الفضائيات الإخبارية لجائحة كورونا في عصر الرقمنة. **دراسات إعلامية**. قطر: مركز الجزيرة للدراسات، أبريل ٢٠٢٠، متاح عبر الرابط التالي: https://drive.google.com/file/d/1nQ9saKy5dPD10VE0SNLynzjS_Gm3YVmg/view.

(٨) Jun Wen, Joshua Aston, Xinyi Liu & Tianyu Ying, Effects of misleading media coverage on public health crisis: a case of the 2019 novel corona virus outbreak in China. **An International Journal of Tourism and Hospitality Research**. latest articles. 28 Mar2020.

(٩) Yenan Wang ,Yu Di ,Junjie Ye &Wenbin Wei, Study on the public psychological states and its related factors during the outbreak of coronavirus disease (COVID-19) in some regions of China, **Journal of Psychology, Health & Medicine**. latest articles. 18 Mar2020.

(١٠) Sang-Hwa Oh, Seo Yoon Lee & Changhyun Han, he Effects of Social Media Use on Preventive Behaviors during Infectious Disease Outbreaks: The Mediating Role of Self-relevant Emotions and Public Risk Perception, **Health Communication**. 2020, Available at: https://doi.org/10.1080/10410236.2020.1724639.

(١١) Kyungeun Jang & Young Min Baek, When Information from Public Health Officials is Untrustworthy: The Use of Online News, Interpersonal Networks, and Social Media during the MERS Outbreak in South Korea. **Health Communication Journal**. VOL 34. NO 9. 2019, P 991–998.

(١٢) نورة حمدي محمد، علاقة التعرض للصحف السعودية الورقية والإلكترونية بمستوى المعرفة بمرض كورونا. **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر: كلية الإعلام، ع٤٣، يناير ٢٠١٥، ص٨٥: ١٦٦.

(١٣) حلا يحيى عباس، الاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة القادسية. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، جامعة بابل، ع٤٣، إبريل ٢٠١٩، ص٢٠٦٣: ٢٠٨٣.

(١٤) شروق غرم الله الزهراني، الاندماج الأكاديمي وعلاقته بالقيم النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **مجلة الاداب والعلوم الإنسانية**، جامعة الملك عبد العزيز، ع١، مجلد ٢٧، ٢٠١٩، ص٢٥٣: ٢٧١.

(١٥) قيصر متعب عزاوي، شاكر محمد أحمد، الاندماج الجامعي لدى طلبة جامعة تكريت. **مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية** ، جامعة تكريت بالعراق، ع١، مجلد ٢٥، ديسمبر ٢٠١٨، ص٣٣٢: ٣٥٢.

(١٦) عبد المحسن عبد الحسين، نجلاء عبد الكاظم، الاندماج الجامعي لدى طلبة الجامعة (بناء وتطبيق). **مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية**، جامعة البصرة، ع٢، مجلد ٤٢، ٢٠١٧، ص٣٦٣: ٣٩٨.

(١٧) Daniel, W., Cox, A., Bjornsen., Thomas,S., krieshok., Yan, L, Occupational engagement and academic major satisfaction: Vocational identity's mediating role, **The career development quarterly JUNE**. Vol. 64, 2016, p.169-180.

(١٨) Guang,Z., Hanchao , H., Kaiping, P, Effect of growth Mindset on school engagement and psychological well-Bing of Chinese Primary Middle School Students: The Mediating Role of Resilience, **Original research published**, vol. 29, 2016, p.1-8.

(١٩) Xavier, O ., Alberto, A, Michelle, M, Slivia,C, Rafael, M, Emotional creativity as predictor of intrinsic motivation and academic engagement in university students: the mediating role of positive emotions. **original research published**, vol. 25, 2016, p. 1-9.

(٢٠) Perkmann,M., Riccardo ,F., Michael, J., Ross , A., Silvestri ., Valentina, T, Accounting for universities' impact: using augmented data to measure academic engagement and commercialization by academic scientists, **Research Evaluation**. Vol.24, 2015, p.380-391.

(٢١) عبد الرازق الدليمي، **نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين**. ط١. (الأردن: اليازوري للنشر، ٢٠١٦)، ص٢٢٩.

(٢٢) علي عبد الفتاح كنعان، **نظريات الاتصال**. ط١. (الأردن: اليازوري للنشر، ٢٠١٧)، ص١٢٦.

(٢٣) عبد الفتاح كنعان، **مرجع سابق**، ص١٢٦.

(٢٤) سامي السعيد النجار، دور الصحافة في تشكيل اتجاهات الشباب الجامعي نحو قضية العولمة والهوية الثقافية. **المؤتمر العلمي السنوي العاشر-الإعلام المعاصر والهوية العربية**، الجزء الأول، جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٤-٦مايو ٢٠٠٤، ص٢٨٥.

(٢٥) محمود حسن إسماعيل، **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**. ط٣، (القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣)، ص٢٧٨.

(٢٦) بسيوني إبراهيم حمادة، **وسائل الإعلام والسياسة- دراسة في ترتيب الأولويات"**، (القاهرة: مكتبة نهضة الشرق، ١٩٩٦)، ص٢٥.

(٢٧) Tyrone H Glade, September 11/2001; Individual Media Dependency Perspective. **Master Thesis**. Young University, 2004, p42.

(٢٨) حسن عماد مكاوي، **نظريات الإعلام**. ط١، (القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص٢٠٠.

(٢٩) حسن عماد مكاوي، **مرجع سابق**، ص٢١٣: ٢١٤.

(٣٠) Stanly J.Baran Dennis K.Davis, **Mass Communication Theory**. Third Edition, United states, 2003, p320.

(٣١) نهلة محمود رضا، دور الصحافة المدرسية في إمداد المراهقين الصم بالمعلومات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠٠٤)، ص٩٠.

(٣٢) Sandra Ball-Rokeach, Melvin Defleur, A dependency model of mass-media effects. **Communication Research**, 1976, p7.

(٣٣) Tyrone H Glade, **Op. Cit**, p42: 44.

(٣٤) الدور الوظيفي للإعلام في معالجة الأزمات والكوارث، ٢٠٢٠، متاح عبر الرابط التالي: https://annabaa.org/arabic/studies/22681

(٣٥) سلام أحمد، حسام فايز، **الإعلام الجديد رؤية نظرية وتطبيقية**. ط١، (مكتبة الرشد، ٢٠١٩)، ص٢٥٢.

(٣٦) أساليب التغطية الإعلامية لفيروس كورونا، ٢٠٢٠، متاح عبر الرابط التالي: https://annabaa.org/arabic/mediareports/22552

(٣٧) محمد الأمين، **مرجع سابق**، ص٧.

(٣٨) كورونا والتغطية الإعلامية، ٢٠٢٠، متاح عبر الرابط التالي: https://middle-east-online.com/كورونا-والتغطية-الإعلامية-المسؤولية-والمساءلة

(٣٩) Fredrick, J. A, Phyllis C Blumenfeld, Alison H Paris, School Engagement: Potential of the Concept, State of the Evidence. **Review of Educational Research**, vol. 74, 2004, p60.

(٤٠) سامح حسن سعد الدين، تباين الاندماج الأكاديمي والتحصيل الدراسي بتباين مستوى الأسلوب التنظيمي الحركة والتقييم والصمود الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ع١١٩، مجلد ٣٠، يوليو ٢٠١٩، ص١.

(٤١) Greene, J. A. & Brown, S. C. The wisdom development scale: further validity investigations. **The International Journal of Aging and Human Development**, vol. 68. No,4, 2009, p197.

(٤٢) تامر شوقي إبراهيم، بنية الفضائل وقوى الخلق الإنسانية وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. **مجلة التربية**، جامعة الأزهر: كلية التربية، ع١٦٩، مجلد٣، ٢٠١٦، ص١٢٨.

(٤٣) سامح حسن، **مرجع سابق**، ص٢٠: ٢١.

(٤٤) Reeve, J., & Tseng. C, Agency as a fourth aspect of student' engagement during learning activities. **Contemporary Educational Psychology**, vol. 36, 2011, 257-258

(٤٥) حنان حسين محمود: مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي، **مجلة العلوم التربوية**، المملكة العربية السعودية: جامعة القصيم، كلية التربية، ع٢، مج٢، أبريل ٢٠١٧، ص٦١٤: ٦١٥.

(٤٦) حلا يحيى عباس، **مرجع سابق**، ص٢٠٩٦.

(٤٧) عدنان محمد عبده القاضي، الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لدى طلبة كلية التربية جامعة تعز، **المجلة العربية لتطوير التفوق**، العدد ٤، ٢٠١٢، ص٥٧.

(٤٨) سامح حسن سعد، **مرجع سابق**، ص ٢٠.

(٤٩) فعال بنسبة ٩٩٪.. قصة لقاح صيني جديد لفيروس كورونا، صفحة جريدة اليوم السابع على موقع فيس بوك، ٢٠٢٠: https://www.facebook.com/Youm7/videos/vb.133880733349264/299344254428415/?type=2&theater

(٥٠) عرين عمر الزعبي، تقييم النخبة العربية لتغطية القنوات الفضائية الإخبارية لأزمة كورونا العالمية. **مجلة الدراسات الإعلامية**، برلين: المركز الديمقراطي العربي، العدد١١، مايو ٢٠٢٠، ص٥٣٠.

(٥١) عدنان محمد عبده القاضي، **مرجع سابق**، ص٥٧.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Chairman: Prof.Mohamed Elmahrasawy, President of Al-Azhar University

Editor- in-chief: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Language checker: Omar Ghonem: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 54 July 2020 - part 4

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Paper Edition"2682- 292X

International Standard Book Number «Electronic Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.